

الكتاب: صحيفة الرضا (ع)
المؤلف: جمع الشيخ جواد القيومي
الجزء:
الوفاة: معاصر
المجموعة: مصادر سيرة النبي والائمة
تحقيق:
الطبعة: الأولى
سنة الطبع: ١٣٧٣ ش
المطبعة:
الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة
ردمك:
ملاحظات:

صحيفة الرضا عليه السلام
تأليف جواد القيومي الاصفهاني
مؤسسة النشر الاسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة

صحيفة الرضا (ع)
تأليف: فاضل محترم شيخ جواد قيومي
موضوع: دعا وكلمات امام رضا (ع)
ناشر: دفتر انتشارات اسلامي
نوبت چاپ: أول
تاريخ: اسفند ۱۳۷۳
تیراژ: ۲۰۰۰
دفتر انتشارات اسلامي
وابسته به جامعه مدرسین حوزه علمیه قم

روى عنهم عليهم السلام
اللهم صل على علي بن موسى
الرضا المرتضى، الامام التقي النقي
وحجتك على من فوق الأرض ومن
تحت الثرى، الصديق الشهيد، صلاة
كثيرة تامة زاكية متواصلة متواترة،
كأفضل ما صليت على أحد من
أوليائك
كامل الزيارات: ٣٠٨
بحار الأنوار ١٠٢ : ٥٠

(١) دعاؤه (عليه السلام)
في التسبيح لله سبحانه
سبحان من خلق الخلق بقدرته، وأتقن ما خلق
بحكمته، ووضع كل شيء منه موضعه بعلمه، سبحان من
يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور، وليس كمثله شيء،
وهو السميع البصير.

(٢) دعاؤه (عليه السلام)
في التسبيح لله في اليوم العاشر والحادي عشر من الشهر
سبحان خالق النور، سبحان خالق الظلمة، سبحان
خالق المياه، سبحان خالق السماوات، سبحان خالق
الأرضين، سبحان خالق الرياح والنبات، سبحان خالق
الحياة والموت، سبحان خالق الثرى والفلوات، سبحان الله
وبحمده.

(٣) دعاؤه (عليه السلام)

في المناجاة

الهي وقفت بين يديك، ومددت يدي إليك، مع علمي بتفريطي في عبادتك، وإهمالي لكثير من طاعتك، ولو اني سلكت سبيل الحياء لخفت من مقام الطلب والدعاء، ولكني يا رب لما سمعتك تنادى المسرفين إلى بابك، وتعدهم بحسن إقبالتك وثوابك، جئت ممثلاً للنداء، ولائذا بعواطف ارحم الرحماء.

وقد توجهت إليك بنبيك صلى الله عليه واله، الذي فضلته على أهل الطاعة، ومنحته بالإجابة والشفاعة، وبوصيه المختار المسمى عندك بقسيم الجنة والنار، وبفاطمة سيدة النساء، وبأبنائها الأولياء الأوصياء، وبكل ملك خاصة يتوجهون بهم إليك، ويجعلونهم الوسيلة في الشفاعة لديك، وهؤلاء خاصتك.

فصل عليهم وآمني من اخطار لقائك، واجعلني من خاصتك وأحبائك، فقد قدمت امام مسألتك ونجواك

ما يكون سببا إلى لقاءك ورؤياك، وان رددت مع ذلك
سؤالي، وخابت إليك امالي، فمالك رأى من مملوكه ذنوبا
فطرده عن بابه، وسيد رأى من عبده عيوباً فاعرض عن
جوابه.

يا شقوتاه ان ضاقت عني سعة رحمتك، ان طردتني
عن بابك على باب من أقف بعد بابك.
وان فتحت لدعائي أبواب القبول، وأسعفتني ببلوغ
السؤال، فمالك بدء بالاحسان وأحب اتمامه، ومولى أقال
عشرة عبده ورحم مقامه.

وهناك لا أدري اى نعمك اشكر؟ أحين تطولت على
بالرضا، وتفضلت بالعفو عما مضى، أم حين زدت على
العفو والغفران باستيناف الكرم والاحسان.
فمسألتي لك يا رب في هذا المقام الموصوف، مقام
العبد البائس الملهوف، أن تغفر لي ما سلف من ذنوبي،
وتعصمني فيما بقي من عمري، وان ترحم والدي الغريبين
في بطون الجنادل، البعيدين من الأهل والمنازل.
صل وحدتهما بأنوار احسانك، وانس وحشتهما باثار

غفرانك، وجدد لمحسنهما في كل وقت مسرة ونعمة،
ولمسيئتهما مغفرة ورحمة، حتى يأمنا بعاطفتك من اخطار
القيامة، وتسكنهما برحمتك في دار المقامة، وعرف بيني
وبينهما في ذلك النعيم الرائق حتى تشمل بنا مسرة السابق
واللاحق به.

سيدي وان عرفت من عملي شيئا، يرفع من مقامهما
ويزيد في إكramهما، فاجعله ما يوجهه حقهما لهما،
وأشركني في الرحمة معهما، وارحمهما كما ربياني صغيرا.
(٤) دعاؤه (عليه السلام)

في المناجاة

الهي بدت قدرتك ولم تبد هيئة (١) لك، فجهلوك
وقدروك، والتقدير على غير ما به شبهوك، فانا برئ يا
الهي من الذين بالتشبيه طلبوك، ليس كمثلك شئ ولن
يدر كوك، ظاهر ما بهم من نعمتك دلهم عليك لو عرفوك.
وفي خلقك يا الهي مندوحة ان يتناولوك، بل شبهوك

١ - واهية (خ ل).

بخلقك، فمن ثم لم يعرفوك، واتخذوا بعض آياتك ربا،
فبذلك وصفوك، فتعاليت يا الهي وتقدست عما به
المشبهون نعتوك.

يا سامع كل صوت، ويا سابق كل فوت، يا محيي
العظام وهي رميم، ومنشئها بعد الموت، صل على محمد
وال محمد، واجعل لي من كل هم فرجا ومخرجا وجميع
المؤمنين، انك على كل شئ قدير.

(٥) دعاؤه (عليه السلام)
لولده المهدي (عليه السلام)
روى يونس بن عبد الرحمان عن مولانا أبي الحسن علي بن
موسى الرضا (عليهما السلام)، انه كان يأمر بالدعاء للحجة صاحب الزمان
(عليه السلام)، فكان من دعائه له (عليهما السلام):
اللهم صل على محمد وال محمد، ادفع عن وليك،
وخليفتك وحجتك على خلقك، ولسانك المعبر عنك
بأذنك، الناطق بحكمتك، وعينك الناظرة في بريتك،
وشاهدا (١) على عبادك، الجحجح المجاهد المجتهد، عبدك
العائد بك. (٢)
اللهم وأعدّه من شر ما خلقت وذرات وبرأت،
وأنشأت وصورته، واحفظه من بين يديه ومن خلفه، وعن
يمينه وعن شماله، ومن فوقه ومن تحته، بحفظك الذي
لا يضيع من حفظته به.

-
- ١ - عينك الناظرة بأذنك، وشاهدك (خ ل).
٢ - المجاهد العائد بك العابد عندك (خ ل).

واحفظ فيه رسولك ووصى رسولك وآباءه، أئمتك
ودعائم دينك، صلواتك عليهم أجمعين، واجعله في
وديعتك التي لا تضيع، وفي جوارك الذي لا يخفر، وفي
منعك وعزك الذي لا يقهر.

اللهم وآمنه بأمانك الوثيق الذي لا يخذل من أمنت به،
واجعله في كنفك الذي لا يضام (١) من كان فيه، وانصره
بنصرك العزيز، وأيده بجندك الغالب، وقوه بقوتك، وأردفه
بملائكتك.

اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، والبسه درعك
الحصينة، وحفه بملائكتك حفا، اللهم وبلغه أفضل ما بلغت
القائمين بقسطك من اتباع النبيين.

اللهم اشعب به الصدع، وارثق به الفتق، وأمت به
الجور، واظهر به العدل، وزين بطول بقائه الأرض، وأيده
بالنصر، وانصره بالرعب، وافتح له فتحا يسيرا، واجعل له
من لدنك على عدوك وعدوه سلطانا نصيرا.

١ - لا يرام (خ ل).

اللهم اجعله القائم المنتظر، والامام الذي به تنتصر،
وأيده بنصر عزيز وفتح قريب، وورشه مشارق الأرض
ومغاربها، اللاتي باركت فيها، وأحى به سنة نبيك
صلواتك عليه واله، حتى لا يستخفى بشئ من الحق
مخافة أحد من الخلق، وقو ناصره، واخذل خاذله، ودمدم
على من نصب له، ودمر على من غشه.

اللهم واقتل به جبابرة الكفر، وعمده ودعائمه،
والقوام به، واقصم به رؤوس الضلالة، وشارعة البدعة،
ومميتة السنة، ومقوية الباطل، وأذل به الجبارين، وابر به
الكافرين والمنافقين وجميع الملحدين، حيث كانوا وأين
كانوا، من مشارق الأرض ومغاربها، وبرها وبحرها،
وسهلها وجبلها، حتى لا تدع منهم ديارا، ولا تبقي لهم
آثارا.

اللهم وطهر منهم بلادك، واشف منهم عبادك، واعز به
المؤمنين، وأحى به سنن المرسلين، ودارس حكم النبيين،
وجدد به ما محى (١) من دينك، وبدل من حكمك، حتى تعيد

١ - ما امتحى (خ ل).

دينك به وعلى يديه، غضا جديدا صحيحا محضا، لا عوج فيه ولا بدعة معه، حتى تنير بعدله ظلم الجور، وتطفئ به نيران الكفر، وتطهر به معاهد الحق ومجهول العدل، وتوضح به مشكلات الحكم.

اللهم وانه عبدك الذي ائتمنته على غيبك (١)، وعصمته من الذنوب، وبرأته من العيوب، وطهرته من الرجس، وصرفته عن الدنس، وسلمته من الريب.

اللهم فانا نشهد له يوم القيامة، ويوم حلول الطامة، انه لم يذنب ذنبا، ولم يأت حوبا، ولم يرتكب لك معصية، ولم يضيع لك طاعة، ولم يهتك لك حرمة، ولم يبدل لك فريضة، ولم يغير لك شريعة، وانه الامام الهادي المهدي (٢)، الطاهر التقى، الوفي (٣) الرضى الزكي.

اللهم فصل عليه وعلى ابائه، واعطه في نفسه وولده، وأهله وذريته، وأمته وجميع رعيته، ما تقر به عينه، وتسر به نفسه، وتجمع له ملك المملكات كلها، قرييها وبعيدها،

-
- ١ - استخلصته لنفسك واصطفيته على غيبك (خ ل).
٢ - المهدي (خ ل).
٣ - النقي (خ ل).

وعزيزها وذليلها، حتى يجري حكمه على كل حكم،
ويغلب بحقه على كل باطل.
اللهم واسلك بنا على يديه منهاج الهدى، والمحجة
العظمى، والطريقة الوسطى، التي يرجع إليها الغالي،
ويلحق بها التالي.
اللهم وقونا على طاعته، وثبتنا على مشايعته، وامنن
علينا بمتابعته، واجعلنا في حزبه، القوامين بأمره، الصابرين
معه، الطالبين رضاك بمناصحته، حتى تحشرنا يوم القيامة
في أنصاره وأعوانه، ومقوية سلطانه.
اللهم صل على محمد وآل محمد، واجعل ذلك كله منا
لك، خالصا من كل شك وشبهة، ورياء وسمعة، حتى
لا نتماد به غيرك، ولا نطلب به الا وجهك، وحتى تحلنا
محلّه، وتجعلنا في الجنة معه، ولا تبتلنا (١) في امره بالسأمة
والكسل، والفترة والفشل، واجعلنا ممن تنتصر به لدينك،
وتعز به نصر وليك، ولا تستبدل بنا غيرنا، فان استبدالك بنا
غيرنا عليك يسير وهو علينا كبير، انك على كل شئ قدير.

١ - وأعدنا (خ ل).

اللهم وصل على ولاة عهده، (١) وبلغهم آمالهم، وزد في آجالهم، وانصرهم، وتمم له ما أسندت إليهم من امر دينك، واجعلنا لهم أعوانا، وعلى دينك أنصارا، وصل على آباءه الطاهرين الأئمة الراشدين.

اللهم فإنهم معادن كلماتك، وخزان علمك، وولاية امرك، وخالصتك من عبادك، وخيرتك من خلقك، وأوليائك وسلاتل أوليائك، وصفوتك، وأولاد أصفياك، صلواتك ورحمتك وبركاتك عليهم أجمعين.

اللهم وشركاؤه في امره، ومعاونوه على طاعتك، الذين جعلتهم حصنه وسلاحه، ومفرغه وانسه، الذين سلوا عن الأهل والأولاد، وتجافوا الوطن، وعطلوا الوثير من المهاد.

قد رفضوا تجارتهم، وأضروا بمعاشهم، وفقدوا في أنديتهم، بغير غيبة عن مصرهم، وحالفوا البعيد ممن عاضدهم على امرهم، وخالفوا القريب ممن صد عن وجهتهم، وائتلفوا بعد التدابر والتقاطع في دهرهم، وقطعوا الأسباب المتصلة بعاجل حطام من الدنيا.

١ - زيادة: والأئمة من بعده (خ ل).

فاجعلهم اللهم في حرزك، وفي ظل كنفك، ورد عنهم
بأس من قصد إليهم بالعداوة من خلقك، واجزل لهم من
دعوتك من كفايتك ومعونتك لهم، وتأيدك ونصرك
إياهم، ما تعينهم به على طاعتك.
وأزهق بحقهم باطل من أراد اطفاء نورك، وصل على
محمد واله واملأ بهم كل أفق من الآفاق، وقطر من الأقطار،
قسطا وعدلا، ومرحمة وفضلا.
واشكر لهم على حسب كرمك وجودك، وما مننت به
على العالمين بالقسط من عبادك، واذخر لهم من ثوابك
ما ترفع لهم به الدرجات، انك تفعل ما تشاء، وتحكم ما
تريد، امين رب العالمين.
وفي رواية أخرى: ان الرضا (عليه السلام) كان يأمر بالدعاء لصاحب
الامر بهذا:
اللهم ادفع عن وليك وخليفتك، وحجتك على خلقك،
ولسانك المعبر عنك باذنك، الناطق بحكمك، وعينك
الناظرة على بريتك، وشاهدك على عبادك، الجحجح
المجاهد، العائد بك عندك.

وأعذه من شر جميع ما خلقت وبرأت، وأنشأت
وصورت، واحفظه من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه
وعن شماله، ومن فوقه ومن تحته، بحفظك الذي لا يضيع
من حفظته به.

واحفظ فيه رسولك وآبائه أئمتك، ودعائم دينك،
واجعله في وديعتك التي لا تضيع، وفي جوارك الذي
لا يخفر، وفي منعك وعزك الذي لا يقهر، وآمنه بأمانك
الوثيق الذي لا يخذل من امنته به.

واجعله في كنفك الذي لا يرام من كان فيه، وأيده
بنصرك العزيز، وأيده بجندك الغالب، وقوه بقوتك، وأردفه
بملائكتك، ووال من والاه، وعاد من عاداه، والبسه درعك
الحصينة، وحفه بالملائكة حفا.

اللهم وبلغه أفضل ما بلغت القائمين بقسطك من اتباع
النبيين.

اللهم اشعب به الصدع، وارفق به الفتق، وأمت به
الجور، واظهر به العدل، وزين بطول بقائه الأرض، وأيده
بالنصر، وانصره بالرعب، وقو ناصريه، واخذل خاذليه،
ودمدم على من نصب له، ودمر من غشه، واقتل به جبايرة
الكفر، وعمده ودعائمه.

واقصم به رؤوس الضلالة، وشارعة البدع، ومميته
السنة، ومقوية الباطل، وذلل به الجبارين، وابر به
الكافرين، وجميع الملحدين، في مشارق الأرض
ومغاربها، وبرها وبحرها، وسهلها وجبلها، حتى لا تدع
منهم ديارا ولا تبقي لهم آثارا.

اللهم طهر منهم بلادك، واشف منهم عبادك، واعز به
المؤمنين، وأحى به سنن المرسلين، ودارس حكمة النبيين،
وجدد به ما امتحي من دينك، وبدل من حكمك، حتى تعيد
دينك به وعلى يديه، جديدا غضا، محضا صحيحا، لاعوج
فيه ولا بدعة معه، وحتى تنير بعد له ظلم الجور، وتطفئ
به نيران الكفر، وتوضح به معاهد الحق ومجهول العدل.
فإنه عبدك الذي استخلصته لنفسك، واصطفيته من
خلقك، واصطنعته على عينك، وائتمنته على غيبك،
وعصمته من الذنوب، وبرأته من العيوب، وطهرته من
الرجس، وسلمته من الدنس.

اللهم فانا نشهد له يوم القيامة، ويوم حلول الطامة،
أنه لم يذنب ذنبا، ولا أتى حوبا، ولم يرتكب معصية،

ولم يضيع لك طاعة، ولم يهتك لك حرمة، ولم يبدل لك
فريضة، ولم يغير لك شريعة، وانه الهادي المهدي، الطاهر
التقى النقى، الرضى الزكي.
اللهم أعطه في نفسه وأهله، وولده وذريته، وأمته
وجميع رعيته، ما تقر به عينه، وتسر به نفسه، وتجمع له
ملك المملكات، كلها، قريتها وبعيدها وعزیزها وذليلها،
حتى يجرى حكمه على كل حكم، ويغلب بحقه كل باطل.
اللهم اسلك بنا على يديه، المنهاج الهدى، والمحجة
العظمى، والطريقة الوسطى، التي يرجع إليها الغالي،
ويلحق بها التالي، وقونا على طاعته، وثبتنا على
مشايعته، وامنن علينا بمتابعته، واجعلنا في حزبه،
القوامين بأمره، الصابرين معه، الطالبين رضاك
بمناصحتك، حتى تحشرنا يوم القيامة في أنصاره وأعوانه،
ومقوية سلطانه.

اللهم واجعل ذلك لنا خالصا من كل شك وشبهة،
ورياء وسمعة، حتى لا نعتمد به غيرك، ولا نطلب به الا
وجهك، وحتى تحلنا محله، وتجعلنا في الجنة معه، وأعدنا
من السامة والكسل والفترة، واجعلنا ممن تنتصر به
لدينك، وتعز به نصر وليك، ولا تستبدل بنا غيرنا، فان
استبدالك بنا غيرنا عليك يسير، وهو علينا عسير.
اللهم صل على ولاة عهده، والأئمة من بعده، وبلغهم
آمالهم، وزد في آجالهم، واعز نصرهم، وتمم لهم ما أسندت
إليهم من امرك لهم، وثبت دعائمهم، واجعلنا لهم أعوانا،
وعلى دينك أنصارا.
فإنهم معادن كلماتك، وأركان توحيدك، ودعائم
دينك، وولاية امرك، وخالصتك بين عبادك، وصفوتك من
خلقك، وأولياؤك وسلائل أوليائك، وصفوة أولاد رسلك،
والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته.

(٦) دعاؤه (عليه السلام)

لموسى بن عمر بن بزيع
عافانا الله وإياك يا حسن عافية في الدنيا والآخرة
برحمته.

(٧) دعاؤه (عليه السلام)

لدعبل بن علي الخزاعي

دخل دعبل بن علي الخزاعي على أبي الحسن الرضا (عليه السلام)
بمرو، فقال له: يا بن رسول الله! انى قد قلت فيك قصيدة، وآليت على
نفسي ان لا أنشدها أحدا قبلك، فقال (عليه السلام): هاتها، فلما بلغ إلى قوله:
لقد خفت في الدنيا وأيام سعيها* وإني لأرجو الأمن بعد وفاتي
قال الرضا (عليه السلام):
أمنك الله يوم الفزع الأكبر.
فلما انتهى إلى قوله:
وقبر ببغداد لنفس زكية* تضمنها الرحمان في الغرفات

قال له الرضا (عليه السلام): أفلا الحق لك بهذا الموضع بيتين، بهما تمام
قصيدتك؟ فقال: بلى، يا بن رسول الله، فقال (عليه السلام):
وقبر بطوس يا لها من مصيبة * توقد بالأحشاء بالحرقات
إلى الحشر حتى يبعث الله قائما * يفرج عنا الهم والكربات
(٨) دعاؤه (عليه السلام)
على ابن أبي سعيد المكارى
روى أن ابن أبي سعيد المكارى دخل على الرضا (عليه السلام)، فقال
له: أبلغ الله من قدرك أن تدعى ما ادعى أبوك؟ فقال له: مالك،
أطفأ الله نورك، وادخل الفقر بيتك.
أما علمت ان الله تعالى أوحى إلى عمران انى واهب لك ذكرا،
فوهب له مريم، ووهب لمريم عيسى (عليه السلام)، فعيسى من مريم ومريم
من عيسى، وعيسى ومريم شئ واحد، وانا من أبى وأبى منى، وانا
وأبى شئ واحد.
فخرج الرجل فافتقر، حتى مات، ولم يكن عنده مبيت ليلة.

(٩) دعاؤه (عليه السلام)
عقيب ثمانى ركعات صلاة الليل
اللهم انى أسألك بحرمة من عاذ بك منك، ولجأ إلى
عزك واستظل، بفيئتك، واعتصم بحبلك، ولم يثق الا بك.
يا جزيل العطايا، يا مطلق الأسارى، يا من سمي
نفسه من جوده وهابا، أدعوك رهبا ورغبا، وخوفا وطمعا،
والحاحا وإلحافا، وتضرعا وتملقا، وقائما وقاعدا، وراكعا
وساجدا، وراكبا وما شيا، وذاهبا وجائيا، وفى كل حالاتى.
وأسألك ان تصلى على محمد وال محمد وان تفعل
بى كذا وكذا.

(١٠) دعاؤه (عليه السلام)
فى قنوت الوتر
اللهم صل على محمد وال محمد، اللهم اهدنا فىمن
هديت، وعافنا فىمن عافيت، وتولنا فىمن توليت، وبارك
لنا فىما أعطيت، وقنا شر ما قضيت، فإنك تقضى
ولا يقضى عليك، انه لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت،
تباركت ربنا وتعاليت.

(١١) دعاؤه (عليه السلام)

في قنوت الوتر

استغفر الله واسأله التوبة - سبعين مرة.

(١٢) دعاؤه (عليه السلام)

إذا سمع أذان الصبح والمغرب

اللهم اني أسألك باقبال نهارك وادبار ليلك، وحضور صلواتك، وأصوات دعائك، وتسبيح ملائكتك، ان تتوب

علي، انك أنت التواب الرحيم.

(١٣) دعاؤه (عليه السلام)

بعد الإقامة قبل الاستفتاح

اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، بلغ

محمدًا صلى الله عليه وآله، الدرجة والوسيلة، والفضل

والفضيلة، وبالله استفتح وبالله، أستنجح، وبمحمد

رسول الله وال محمد صلى الله عليه وعليهم أتوجه.

اللهم صل على محمد وآل محمد فاجعني بهم عندك
وجيها في الدنيا والآخرة، ومن المقربين.
(١٤) دعاؤه (عليه السلام)

في القنوت
الفرع الفرع إليك يا ذا المحاضرة، والرغبة الرغبة إليك
يا من به المفاخرة، وأنت اللهم مشاهد هواجس النفوس،
ومراصد حركات القلوب، ومطالع مسرات السرائر، من
غير تكلف ولا تعسف.
وقد ترى اللهم ما ليس عنك بمنطوي، ولكن حلمك
امن أهله عليه، جرأة وتمردا، وعتوا وعنادا، وما يعانیه
أولياؤك من تعفية أثار الحق، ودروس معالمه، وتزيد
الفواحش، واستمرار أهلها عليها، وظهور الباطل، وعموم
التغاشم، والتراضي بذلك في المعاملات والمتصرفات، قد
جرت به العادات وصار كالمفروضات والمسنونات.
اللهم فبادر الذي من أعتته به فاز، ومن أيدته لم
يخف لمز لمام، وخذ الظالم اخذا عنيفا، ولا تكن له راحما
ولا به رؤوفا.

اللهم اللهم اللهم بادرهم، اللهم عاجلهم، اللهم
لا تمهلهم، اللهم غادرهم بكرة وهجيرة وسحرة، وبياتا وهم
نائمون، وضحي وهم يلعبون، ومكرا وهم يمكرون،
وفجأة وهم آمنون.

اللهم بدهم وبدد أعوانهم، وافلل أعضادهم، واهزم
جنودهم، وافلل حدهم، واجتث سنامهم، واضعف عزائمهم.
اللهم امنحنا أكتافهم، وملكنا أكتافهم، وبدلهم بالنعم
النقم، وبدلنا من محاذرتهم وبغيهم السلامة، وأعمنناهم
أكمل المغنم، اللهم لا ترد عنهم بأسك الذي إذا حل يقوم
فساء صباح المنذرين.

(١٥) دعاؤه (عليه السلام)

في القنوت

رب اغفر وارحم، وتجاوز عما تعلم، انك أنت الأعز
الاجل الأكرم.

(١٦) دعاؤه (عليه السلام)

في القنوت لدفع شر الأعداء

اللهم يا ذا القدرة الجامعة، والرحمة الواسعة، والمنن
المتتابعة، والآلاء المتواليه، والأيادي الجميلة، والمواهب

الجزيلة، يا من لا يوصف بتمثيل، ولا يمثل بنظير،
ولا يغلب بظهير.
يا من خلق فرزق، والههم فانطق، وابتدع فشرع، وعلا
فارتفع، وقدر فأحسن، وصور فاتقن، واحتج فأبلغ، وانعم
فأسبغ، وأعطى فأجزل.
يا من سما في العز ففات خواطر (١) الابصار، ودنا في
اللطيف فجاز هواجس الافكار، يا من تفرد بالملك فلا ند له
في ملكوت سلطانه، وتوحد بالكبرياء فلا ضد له في
جبروت شأنه.
يا من حارت في كبرياء هيئته دقائق لطائف الأوهام،
وحسرت دون ادراك عظمتها خطائف ابصار الأنام، يا عالم
خطرات قلوب العالمين، ويا شاهد لحظات ابصار
الناظرين.
يا من عنت الوجوه لهيئته، وخضعت الرقاب لجلالته،
ووجلت القلوب من خيفته، وارتعدت الفرائص من فرقه.

١ - خواطف (خ ل).

يا بدئ، يا بديع يا قوى، يا منيع يا على، يا رفيع،
صل على من شرفت الصلاة بالصلاة عليه، وانتقم لي ممن
ظلمني، واستخف بي، وطرده الشيعة عن بابي، وأذقه مرارة
الذل والهوان، كما إذا قنيها، واجعله طريد الأرجاس
وشريد الأنجاس.

(١٧) دعاؤه (عليه السلام)

في قنوت صلاة الجمعة

روى عن مقاتل بن مقاتل انه قال: قال أبو الحسن الرضا (عليه السلام):
أي شيء تقول في قنوت صلاة الجمعة؟ قال: قلت: ما يقول الناس،
قال: لا تقل كما يقولون، ولكن قل:

اللهم اصلح عبدك وخليفتك، بما أصلحت به أنبياءك
ورسلك، وحفه بملائكتك، وأيده بروح القدس من عندك،
واسلكه من بين يديه ومن خلفه رصدا، يحفظونه من كل
سوء، وأبدله من بعد خوفه امنا، يعبدك لا يشرك بك شيئا،
ولا تجعل لاحد من خلقك على وليك سلطانا، وأذن له في
جهاد عدوك وعدوه، واجعلني من أنصاره انك على كل
شيء قدير.

(١٨) دعاؤه (عليه السلام)
في التسليم على رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعد الفرائض
السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته،
السلام عليك يا محمد بن عبد الله، السلام عليك يا خيرة
الله، السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا صفوة
الله، السلام عليك يا امين الله.
اشهد انك رسول الله واشهد انك محمد بن عبد الله،
واشهد انك قد نصحت لامتك، وجاهدت في سبيل ربك،
وعبدته حتى اتاك اليقين، فجزاك الله يا رسول الله أفضل
ما جزى نبيا عن أمته.

اللهم صل على محمد وآل محمد، أفضل ما صليت
على إبراهيم وآل إبراهيم، انك حميد مجيد.

(١٩) دعاؤه (عليه السلام)

في التعقيب بعد الفرائض
عن الرضا (عليه السلام): قل في طلب الرزق عقيب كل فريضة:
يا من يملك حوائج السائلين، يا من لكل مسألة منك
سمع حاضر وجواب عتيد، ولكل صامت منك علم باطن
محيط.

أسألك بمواعيدك الصادقة، وأياديك الفاضلة،
ورحمتك الواسعة، وسلطانك القاهر، وملكك الدائم،
وكلماتك التامات.

يا من لا تنفعه طاعة المطيعين، ولا تضره معصية
العاصين، صل على محمد وال محمد وارزقني، وأعطني
فيما ترزقني العافية من فضلك، برحمتك يا ارحم
الراحمين.

(٢٠) دعاؤه (عليه السلام)

في تعقيب صلاة الغداة

بسم الله وصلى الله على محمد واله، وأفوض أمري
إلى الله ان الله بصير بالعباد، فوقيه الله سيئات ما مكروا،
لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين، فاستجبنا له،
ونجينا من الغم، وكذلك نجى المؤمنين، حسبنا الله ونعم
الوكيل، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء.

ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله، ما شاء الله
لا ما شاء الناس، ما شاء الله وان كره الناس، حسبي الرب من
المربوبين، حسبي الخالق من المخلوقين، حسبي الرازق
من المرزوقين، حسبي الله رب العالمين.

حسبي من هو حسبي، حسبي من لم يزل حسبي،
حسبي من كان منذ قط كنت لم يزل حسبي، حسبي الله
لا إله الا هو، عليه توكلت، وهو رب العرش العظيم.

(٢١) دعاؤه (عليه السلام)

في تعقيب صلاة الفجر

عنه (عليه السلام): من قال بعد صلاة الفجر مائة مرة:

بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوة الا بالله

العلي العظيم.

كان أقرب إلى اسم الله الأعظم، من سواد العين إلى بياضها.

(٢٢) دعاؤه (عليه السلام)

في سجدة الشكر

روى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع وسليمان بن جعفر انها
قالا: دخلنا على الرضا (عليه السلام) وهو ساجد في سجدة الشكر، فأطال

في سجوده، ثم رفع رأسه فقلنا له: أطلت السجود! فقال: من دعا في سجدة الشكر بهذا الدعاء كان كالرامي مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم بدر: اللهم العن الذين بدلا دينك، وغيرا نعمتك، واتهما رسولك صلى الله عليه وآله، وخالفا ملتك، وصدا عن سبيلك، وكفرا آلاءك، وردا عليك كلامك، واستهزاء برسولك.

وقتلا ابن نبيك، وحرفا كتابك، وجحدا آياتك، وسخرا بآياتك، واستكبرا عن عبادتك، وقتلا أولياءك، وجلسا في مجلس لم يكن لهما بحق، وحملا الناس على أكتاف ال محمد.

اللهم العنهما لعنا يتلو بعضه بعضا، واحشرهما واتباعهما إلى جهنم زرقا، اللهم انا نتقرب إليك باللعنة لهما، والبراءة منهما في الدنيا والآخرة. اللهم العن قتلة أمير المؤمنين، وقتلة الحسين بن علي وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، اللهم زدهما عذابا فوق عذاب، وهوانا فوق هوان، وذلا فوق ذل، وخزيا فوق خزي.

اللهم دعهما في النار دعا، واركسهما في اليم عقابك
ركسا، اللهم احشرهما واتباعهما إلى جهنم زمرا.
اللهم فرق جمعهم، وشتت امرهم، وخالف بين
كلمتهم، وبدد جماعتهم، والعن أئمتهم، واقتل قادتهم
وسادتهم وكبرائهم، والعن رؤسائهم، واكسر رايتهم، والق
البأس بينهم، ولا تبق منهم ديارا.
اللهم العن أبا جهل والوليد، لعنا يتلو بعضه بعضا،
ويتبع بعضه بعضا، اللهم العنهما لعنا يلعنهما به كل ملك
مقرب، وكل نبي مرسل، وكل مؤمن امتحنت قلبه للايمان،
اللهم العنهما لعنا يتعوذ منه أهل النار.
اللهم العنهما لعنا لم يخطر لاحد ببال، اللهم العنهما
في مستسر سرك وظاهر علانيتك، وعذبهما عذابا في
التقدير، وشارك معهما ابنتيهما وأشياعهما ومحبيهما ومن
شايعهما، انك سميع الدعاء وصلى الله على محمد واله
أجمعين.

(٢٣) دعاؤه (عليه السلام)

في سجدة الشكر

لك الحمد ان أطعتك، ولا حجة لي ان عصيتك،

ولا صنع لي ولا لغيري في احسانك، ولا عذر لي ان
أسأت، ما أصابني من حسنة فممنك، يا كريم اغفر لمن في
مشارك الأرض ومغاربها، من المؤمنين والمؤمنات.

(٢٤) دعاؤه (عليه السلام)

في سجدة الشكر

عن الرضا (عليه السلام): السجدة بعد الفريضة شكرا لله تعالى على ما
وفق له العبد من أداء فريضة، وأدنى ما يجزئ فيها من القول أن
يقال:

شكرا لله، شكرا لله، ثلاث مرات.

(٢٥) دعاؤه (عليه السلام)

في سجدة الشكر

عن سليمان بن حفص المروزي قال: كتب إلى أبو الحسن
الرضا (عليه السلام): قل في سجدة الشكر مائة مرة:
شكرا شكرا.

وان شئت:

عفوا عفوا.

(٢٦) دعاؤه (عليه السلام)

في الاستسقاء

روى ان الرضا (عليه السلام) لما جعله المأمون ولى عهده، احتبس المطر، فجعل بعض حاشية المأمون والمتعصبين على الرضا (عليه السلام) يقولون: انظروا لما جاءنا على بن موسى وصار ولى عهدنا حبس الله عنا المطر - إلى ان قال:

فلما كان يوم الاثنين غدا إلى الصحراء، وخرج الخلائق ينظرون، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:
اللهم يا رب أنت عظمت حقنا أهل البيت، فتوسلوا بنا كما أمرت، وأملوا فضلك ورحمتك، وتوقعوا احسانك ونعمتك، فاسقهم سقيا نافعا عاما غير راث ولا ضائر، وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا إلى منازلهم ومقارهم. (١)

١ - مستقرهم (خ ل).

(٢٧) دعاؤه (عليه السلام)

عند الشدائد

بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم ان ذنوبي وكثرتها قد
أخلقت وجهي عندك، وحجبتني عن استئصال رحمتك،
وباعدتني عن استيجاب مغفرتك.

ولولا تعلقي بآلائك وتمسكي بالدعاء وما وعدت
أمثالي من المسرفين، وأمثالي من الخاطئين، ووعدت
القانطين من رحمتك بقولك: " يا عبادي الذين أسرفوا على
أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا
انه هو الغفور الرحيم " (١) وحذرت القانطين من رحمتك،
فقلت: " ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون " . (٢)
ثم ندبتنا برأفتك إلى دعائك، فقلت: " ادعوني
استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون
جهنم داخرين " . (٣)

١ - الزمر: ٥٣ .

٢ - الحجر: ٥٦ .

٣ - غافر: ٦٠ .

الهي لقد كان الإياس على مشتملا والقنوط من
رحمتك على ملتحفا، الهي لقد وعدت المحسن ظنه بك
ثوابا، وأوعدت المسئ ظنه بك عقابا.
اللهم وقد امسك رمقي حسن الظن بك في عتق
رقبتي من النار، وتغمد زلتي، وإقالة عثرتي، اللهم قولك
الحق، الذي لا خلف له ولا تبديل: " يوم ندعو كل أناس
بإمامهم " (١)، وذلك يوم النشور، إذا نفخ في الصور، وبعثر ما
في القبور.

اللهم فاني اوفي واشهد وأقر، ولا انكر ولا أجحد،
واسر واعلن، واظهر واطن، بأنك أنت الله لا اله الا أنت،
وحدك لا شريك لك، وان محمدا عبدك ورسولك.
وان عليا أمير المؤمنين سيد الأوصياء، ووارث علم
الأنبياء، علم الدين، ومببر المشركين، ومميز المنافقين،
ومجاهد المارقين، امامي وحجتي، وعروتي وصراطي،
ودليلي ومحجتي، ومن لا أثق بأعمالي ولو زكت، ولا أراها
منجية لي ولو صلحت، الا بولايته والائتمام به، والاقرار
بفضائله والقبول من حملتها، والتسليم لرواتها.

١ - الاسراء: ٧١.

وأقر بأوصيائه من أبنائه، أئمة وحججا، وأدلة
وسرجا، واعلاما ومنارا وسادة وابرارا، وأؤمن بسرهم
وجهرهم، وظاهرهم وباطنهم، وغائبهم وشاهدتهم، وحيهم
وميتهم، لاشك في ذلك ولا ارتياب عند تحولك
ولا انقلاب.

اللهم فادعني يوم حشري ونشري بإمامتهم،
وانقذني بهم يا مولاي من حر النيران، وان لم ترزقني
روح الجنان، فإنك ان أعتقتني من النار كنت من الفائزين.
اللهم وقد أصبحت يومي هذا لا ثقة لي، ولا رجاء
ولا لجا، ولا مفزع ولا منجاء، غير من توسلت بهم إليك متقربا
إلى رسولك محمد، ثم على أمير المؤمنين، والزهاء سيدة
نساء العالمين، والحسن، والحسين وعلى ومحمد وجعفر
وموسى وعلى ومحمد وعلى والحسن، ومن بعدهم تقيم
المحجة إلى الحجة، المستورة من ولده، المرجو للأمة من
بعده.

اللهم فاجعلهم في هذا اليوم وما بعده حصني من
المكاره، ومعقلي من المخاوف، ونجني بهم من كل عدو،
وطاغ وباغ وفاسق، ومن شر ما اعرف وما انكر، وما استتر
عني وما ابصر، ومن شر كل دابة، رب أنت اخذ بناصيتها،
انك على صراط مستقيم.

اللهم فبتوسلي بهم إليك، وتقربي بمحبتهم، وتحصني
بإمامتهم، افتح علي في هذا اليوم أبواب رزقك، وانشر
علي رحمتك، وحبيني إلى خلقك، وجنبي بغضهم
وعداوتهم، انك علي كل شيء قدير.
اللهم ولكل متوسل ثواب، ولكل ذي شفاعه حق،
فأسألك بمن جعلته إليك سببي، وقدمته امام طلبتي، ان
تعرفني بركة يومي هذا، وشهري هذا، وعامي هذا.
اللهم وهم مفزعي، ومعونتي، في شدتي ورخائي،
وعافيتي وبلائي، ونومي ويقظتي، وطمعني وإقامتي،
وعسري ويسري، وعلايتي وسري، وإصباحي
وإمسائي، وتقليبي ومثوأي، وسري وجهري.
اللهم فلا تخيبي بهم من نائك، ولا تقطع رجائي من
رحمتك، ولا تؤيسني من روحك، ولا تبتلني بإنغلاق
أبواب الارزاق، وانسداد مسالكها، وارتناج مذاهبها،
وافتح لي من لدنك فتحا يسيرا، واجعل لي من كل ضنك
مخرجاً، والى كل سعة منهجا، انك ارحم الراحمين، وصلى
الله على محمد واله الطيبين الطاهرين، امين رب العالمين.

(٢٨) دعاءه (عليه السلام)

في تفريج الغموم والهموم
اللهم أنت ثقتي في كل كرب، وأنت رجائي في كل
شدة، وأنت لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة، كم من كرب
يضعف عنه الفؤاد، وتقل فيه الحيلة، وتعيي فيه الأمور،
ويخذل فيه البعيد والقريب والصديق، ويشمت فيه العدو،
أنزلته بك وشكوته إليك، راغبا إليك فيه عمن سواك،
ففرجته وكشفته وكفيتنيه.
فأنت ولي كل نعمة، وصاحب كل حاجة، ومنتهى كل
رغبة، فلك الحمد كثيرا، ولك المن فاضلا، بنعمتك تتم
الصلوات.

يا معروفا بالمعروف معروف، ويا من هو بالمعروف
موصوف، أنلني من معروفك معروفا تغنيني به عن
معروف من سواك، برحمتك يا ارحم الراحمين.

(٢٩) دعاؤه (عليه السلام)

لمن دهمه امر

روى عن الصادق (عليه السلام) انه قال: من دهمه امر من سلطان أو من
عدو حاسد، فليصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة، وليدع عشية
الجمعة ليلة السبت، وليقل في دعائه:

اى رباه، اى سيداه اى سيداه، اى املاه، اى رجاياه،
اى عماداه، اى كهفاه، اى حصناه، اى حرزاه، اى فخراه، بك
امنت، ولك أسلمت، وعليك توكلت، وبابك قرعت،
وبفنائك نزلت، وبحبلك اعتصمت، وبك استغثت.
وبك أعوذ، وبك ألوذ، وعليك أتوكل، واليك ألتجأ
واعتصم، وبك استجير في جميع أموري، وأنت غياثي
وعمادي، وأنت عصمتي ورجائي.
وأنت الله ربي لا اله الا أنت، سبحانك وبحمدك،
عملت سوءاً وظلمت نفسي، فصل على محمد واله
واغفر لي وارحمني، وخذ بيدي وانقذني ووفقني، واكفني
واكلاني، وارعني في ليلي ونهاري، وإمسائي وإصبحي،
ومقامي وسفري.

يا أجود الأجودين، ويا أكرم الأكرمين، ويا عدل
الفاصلين، ويا اله الأولين والآخرين، ويا مالك يوم الدين،
ويا ارحم الراحمين، يا حي يا قيوم، يا حيا لا يموت، يا حي
لا اله الا أنت.

بمحمد يا الله، بعلي يا الله، بفاطمة يا الله، بالحسن يا
الله، بالحسين يا الله، بعلي يا الله، بمحمد يا الله.
قال الحسن بن محبوب: عرضته على أبي الحسن الرضا (عليه السلام)،
فزادني فيه:

بجعفر يا الله، بموسى يا الله، بعلي يا الله، بمحمد يا
الله، بعلي يا الله، بالحسن يا الله، بحجتك وخليفتك في
بلادك يا الله، صل على محمد وال محمد، وخذ بناصية من
أخافه - ويسميه باسمه - وذل لي صعبه، وسهل لي قياده،
ورد عني نافرة قلبه، وارزقني خيره، واصرف عني شره.
فاني بك اللهم أعوذ وألوذ، وبك أثق، وعليك اعتمد
وأتوكل، فصل على محمد وال محمد واصرفه عني، فإنك
غياث المستغيثين، وجار المستجيرين، ولجأ اللاجئين،
وارحم الراحمين.

(٣٠) دعاءه (عليه السلام)
للدفع البلاء
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

(٣١) دعاؤه (عليه السلام)

لقضاء الحوائج

يا صاحبي في شدتي، ويا وليي في نعمتي، ويا الهي
واله إبراهيم وإسحاق ويعقوب، يا رب كهيعص ويس
والقران الحكيم.

أسألك يا أحسن من سئل، ويا خير مرتجى، أسألك ان
تصلى على محمد وال محمد.

(٣٢) دعاؤه (عليه السلام)

لقضاء الحوائج

روى عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) انه قال: من كانت له حاجة قد

ضاق بها ذرعا فلينزلها بالله تعالى جل اسمه - إلى ان قال:

فليصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة، ثم ليغسل رأسه

بالخطمي يوم الجمعة ويلبس أنظف ثيابه ويتطيب بأطيب طيبه ثم

يقدم صدقة على امرى مسلم بما تيسر من ماله، ثم ليبرز إلى آفاق

السماء ولا يحتجب ويستقبل القبلة - ويصلى ركعتين.

يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب و " قل هو الله أحد " خمس عشر مرة، ثم يركع فيقرأها خمس عشر مرة ثم يرفع رأسه فيقرأها خمس عشر مرة، ثم يسجد فيقرأها خمس عشر مرة، ثم يرفع رأسه فيقرأها خمس عشر مرة، ثم يسجد ثانية فيقرأها خمس عشر مرة، ثم ينهض فيقول مثل ذلك في الركعة، فإذا جلس للتشهد قرأها خمس عشر مرة ثم يتشهد ويسلم ويقرأها خمس عشر مرة. ثم يختر ساجدا ويقرأها خمس عشر مرة، ثم يضع خده الأيسر على الأرض فيقول مثل ذلك. ثم يختر ساجدا فيقول وهو ساجد يبيكى:
يا جواد يا ماجد، يا واحد يا أحد يا صمد، يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، يا من هو هكذا ولا هكذا غيره، اشهد ان كل معبود من لدن عرشك إلى قرار أرضك باطل الا وجهك جل جلالك.
يا معز كل ذليل، ويا مذل كل عزيز، تعلم كربتي، فصل على محمد واله وفرج عني.
ثم تقلب خدك الأيمن وتقول ذلك ثلاثا، ثم تقلب خدك الأيسر وتقول مثل ذلك.

(٣٣) دعاؤه (عليه السلام)

لقضاء الحوائج

روى مقاتل بن مقاتل قال: قلت للرضا (عليه السلام): جعلت فداك

علمني دعاء لقضاء الحوائج؟ فقال:

إذا كانت لك حاجة إلى الله مهمة فاغتسل والبس أنظف

ثيابك، وشم شيئاً من الطيب، ثم ابرز تحت السماء، فصل ركعتين،
تفتح الصلاة، فتقرأ فاتحة الكتاب و " قل هو الله أحد " خمس عشر

مرة، ثم تركع وتقرأ خمس عشر على مثل صلاة التسبيح، غير أن

القراءة خمس عشرة مرة، ثم تسجد وتقول في سجودك:

اللهم ان كل معبود من لدن عرشك إلى قرار أرضك

فهو باطل سواك، فإنك أنت الله الحق المبين، اقض لي

حاجة كذا، وكذا الساعة الساعة، وتلح فيما أردت.

(٣٤) دعاؤه (عليه السلام)

لقضاء الحوائج بالتوسل بالقرآن

عن الرضا (عليه السلام) قال: إذا حزبك امر شديد، فصل ركعتين، تقرأ

في أحدهما: الفاتحة وآية الكرسي، وفي الثانية: الحمد و

" انا أنزلناه في ليلة القدر "، ثم خذ المصحف وارفعه فوق رأسك، وقول:

اللهم به حق من أرسلته إلى خلقك، وبحق كل آية فيه، و
به حق كل من مدحته فيه عليك، وبحقك عليه، ولا نعرف
أحدا اعرف بحقك منك.

يا سيدي يا الله - عشر مرات، به حق محمد - عشرا،
بحق علي - عشرا، بحق فاطمة - عشرا.

بحق امام بعده كل امام بعده عشرا، حتى تنتهي إلى امام حق،
الذي هو امام زمانك، فإنك لا تقوم من مقامك حتى يقضى الله
حاجتك.

(٣٥) دعاؤه (عليه السلام)

لقضاء الحوائج

عن الرضا (عليه السلام) قال: يصلى ركعتين، يقرأ في كل واحدة منهما
الحمد مرة و " انا أنزلناه " ثلاث عشرة، فإذا فرغ سجد وقال:
اللهم يا فارح الهم، وكاشف الغم، ومجيب دعوة
المضطرين، يا رحمان الدنيا ورحيم الآخرة، صل على
محمد وآل محمد، وارحمني رحمة تطفئ بها عني غضبك
وسخطك، وتغنيني بها عن رحمة من سواك.
ثم يلصق خده الأيمن بالأرض ويقول:

يا منزل كل جبار عنيد، ويا معز كل ذليل، وحقك قد
بلغ المجهود مني في امر كذا، ففرج عني.
ثم يلصق خده الأيسر بالأرض ويقول مثل ذلك، ثم يعود إلى
سجوده ويقول مثل ذلك، فان الله سبحانه يفرج غمه ويقضى
حاجته.

(٣٦) دعاؤه (عليه السلام)

لقضاء الدين

عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: جاء رجل إلى الرضا (عليه السلام) فقال: يا بن
رسول الله انى ذو عيال وعلى دين، وقد اشتدت حالي، فعلمني
دعاء إذا دعوت الله به رزقني الله، فقال: يا عبد الله توضأ وأسبغ
وضوءك، ثم صل ركعتين تتم الركوع والسجود فيهما، ثم قال:
يا ماجد يا كريم، يا واحد يا كريم، أتوجه إليك بمحمد
نبيك نبي الرحمة، يا محمد يا رسول الله، انى أتوجه بك
إلى الله ربك ورب كل شىء ان تصلى على محمد وعلى
أهل بيته.

وأسألك نفحة من نفحاتك، وفتحاً يسيراً، ورزقاً
واسعاً، ألم به شعثي، واقضني به ديني، وأستعين به على
عيالي.

(٣٧) دعاؤه عليه السلام

في الإحتجاب

استسلمت مولاي لك وأسلمت نفسي إليك،
وتوكلت في كل أموري عليك، وانا عبدك وابن عبدك،
إخباني اللهم في سترك عن شرار خلقك، واعصمني من كل
ذي وسو بمنك، واكفني شر كل ذي شر بقدرتك.
اللهم من كادني أو أرادني فاني أدرا بك في نحره،
وأستعين بك منه واستعيذ منه بحولك وقوتك، وشد عني
أيدي الظالمين إذ كنت ناصر لاله الا أنت، يا ارحم
الراحمين، واله العالمين.

أسألك كفاية الأذى، والعافية والشفاء والنصر علي
الأعداء والتوفيق لما تحب ربنا وترضينا، يا اله العالمين،
يا جبار السماوات والأرضيين، يا رب محمد واله الطيبين
الطاهرين، صلواتك عليهم أجمعين.

(٣٨) دعاؤه (عليه السلام)

في العوذة لدفع الأعداء

بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله وحده لا شريك له، انجز وعده، ونصر عبده، واعز جنده، وهزم الأحزاب وحده، فله الملك وله الحمد، الحمد لله رب العالمين.

أمسيت وأصبحت في حمى الله الذي لا يستباح، وذمته التي لا ترام ولا تخفر، وفي عز الله الذي لا يقهر، وفي حربه الذي لا يغلب، وفي جنده الذي لا يهزم، وحرime الذي لا يستباح.

بالله استجرت وبالله أصبحت وبالله استنجحت، وتعززت وتعوذت، وانتصرت وتقويت، وبعزة الله قويت على أعدائي، وبجلال الله وكبريائه ظهرت عليهم، وقهرتهم بحول الله وقوته، واستعنت عليهم بالله.

وفوضت أمري إلى الله، وحسبي الله ونعم الوكيل،
وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون، أتى امر الله، فلجت
حجة الله، غلبت كلمته على أعداء الله الفاسقين، وجنود
إبليس أجمعين.

لن يضروكم الا اذى، وان يقاتلوكم يولوكم الادبار،
ثم لا ينصرون، ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا اخذوا
وقتلوا تقتيلا، لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة، أو
من وراء جدر، بأسهم بينهم شديد، تحسبهم جميعا
وقلوبهم شتى، ذلك بأنهم قوم لا يعقلون.
تحصنت منهم بالحصن المحفوظ، فما استطاعوا ان
يظهروه وما استطاعوا له نقبا، آويت إلى ركن شديد
والتجأت إلى كهف رفيع، وتمسكت بالحبل المتين،
وتدرعت بدرع الله الحصينة، وتدرقت بدرقة
أمير المؤمنين، وتعوذت بعوده سليمان بن داود، وتختمت
بخاتمه.

فانا حيثما سلكت امن مطمئن، وعدوي في الأهوال
حيران، قد حف بالمهانة والبس الذل، وقمع بالصغار،
ضربت على نفسي سراق الحياطة، ولبست درع الحفظ،
وعلقت على هيكل الهيبة.

وتتوجت بتاج الكرامة، وتقلدت بسيف العز الذي
لا يفل، وخفيت عن أعين الباغين الناظرين، وتواريت عن
الظنون، وأمنت على نفسي، وسلمت من أعدائي بجلال
الله.

فهم لي خاضعون، وعني نافرون، كأنهم حمر
مستنفرة، فرت من قسورة، قصرت أيديهم عن بلوغي،
وعميت ابصارهم عن رؤيتي، وخرست ألسنتهم عن
ذكري، وذهلت عقولهم عن معرفتي، وتخوفت قلوبهم،
وارتعدت فرائصهم ونفوسهم من مخافتني بالله الذي لا اله
الا هو.

يا هو، يا من لا إله الا هو، افل جنودهم، واكسر
شوكتهم، ونكس رؤوسهم، وأعم ابصارهم، فظلت أعناقهم
لي خاضعين، وانهزم جيشهم، وولوا مدبرين، سيهزم
الجمع ويولون الدبر، بل الساعة موعدهم والساعة أدهى
وامر، وما امر الساعة الا كلمح البصر.
علوت عليهم بعلو الله الذي كان يعلو به على صاحب
الحروب، منكس الرايات، ومبيد الاقران، وتعوذت
بأسماء الله الحسنى وكلماته العليا، وظهرت على أعدائي
ببأس شديد وامر رشيد، وأذلتهم وقمعت رؤوسهم،
وظلت أعناقهم لي خاضعين.
فخاب من ناواني، وهلك من عاداني، وانا المؤيد
المنصور، والمظفر المتوج المجبور، وقد لزمتم كلمة
التقوى، واستمسكت بالعروة الوثقى، واعتصمت بحبل
الله المتين، فلن يضرنني كيد الكائدين، وحسد الحاسدين،
ابد الآبدين، ودهر الدهرين، فلن يراني أحد، ولن يقدر
على أحد.

قل انما ادعو ربي ولا أشرك به أحدا، أسألك يا
متفضل، ان تفضل علي بالأمن والايامن علي نفسي
وروحي بالسلامة من أعدائي، وان تحول بيني وبين
شرهم بالملائكة الغلاظ الشداد، لا يعصون الله ما امرهم،
ويفعلون ما يؤمرون، وأيدني بالجند الكثيفة والأرواح
العظيمة المطيعة.

فيجييونهم بالحجة البالغة، وتقذفونهم بالحجر
الدامغ، ويضربونهم بالسيف القاطع، ويرمونهم بالشهاب
الثاقب، والحريق الملتهب والشواظ المحرق، ويقذفون
من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب.
قذفتهم وزجرتهم بفضل بسم الله الرحمن الرحيم،
بطه ويس والذاريات والطواسين، وتنزيل القران العظيم،
والحواميم وبكهيص، وبكاف كفيت وبهاء هديت وبياء
يسر لي، وبعين علوت وبصاد صدقت انه لا اله الا هو.
وبنون والقلم وما يسطرون وبمواقع النجوم،
وبالطور وكتاب مسطور، في رق منشور، والبيت
المعمور، والسقف المرفوع، والبحر المسجور، ان عذاب
ربك لواقع، ما له من دافع.

فولوا مدبرين، وعلى أعقابهم ناكسين، وفي ديارهم
خائنين، فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون، فغلبوا هنا لك
وانقلبوا صاغرين، والقى السحرة ساجدين، فوقاه الله
سيئات ما مكروا وحق آل فرعون سوء العذاب، ومكروا
ومكر الله والله خير الماكرين.

الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم،
فاخشوهم فزادهم ايمانا، وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل،
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا
رضوان الله، والله ذو فضل عظيم.

رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب ان
يحضرون، اللهم اني أعوذ بك من شر ما أخاف واحذر،
وأسألك من خير ما عندك، فسيكفيكهم الله وهو السميع
العليم، لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

جبرئيل عن يميني، وميكائيل عن شمالي، ومحمد
صلى الله عليه واله امامي، والله عز وجل يطل على،
يمنعكم مني ويمنع الشيطان الرجيم، يا من جعل بين
البحرين حاجزا، احجز بيني وبين أعدائي حتى لا يصلوا
إلى بسوء.

سترت بيني وبينهم بستر الله الذي يستتر به من
سطوات الفراعنة، ومن كان في ستر الله كان محفوظا،
حسبي الذي يكفي ما لا يكفي أحد سواه، وجعلنا من بين
أيديهم سدا ومن خلفهم سدا، فأغشيناهم فهم لا يبصرون.
اللهم اضرب على سرادقات حفظك الذي لا يهتكه
الرياح، ولا تحرقه الرماح، واكفني شر ما أخافه بروح
قدسك الذي من ألقيته عليه كان مستورا عن عيون
الناظرين، وكبيرا في صدور الخلائق أجمعين.
ووفق لي بأسمائك الحسنى وكلماتك العليا، صلاحى
في جميع ما أومله من خير الدنيا والآخرة، واصرف عني
شر قلوبهم، وشر ما يضمرون إلى خير ما لا يملكه غيرك.
اللهم انك أنت مولاي وملاذي، فبك ألوذ، وأنت
معاذى، فبك أعوذ، يا من دان له رقاب الجبابرة، وخضعت
له عماليق الفراعنة، أجرني اللهم من حزبك وكشف سترك،
ونسيان ذكرك، والاضراب عن شكرك، انا في كنفك ليلي
ونهارى، ونومي وقرارى، وانتباهي وانتشاري، ذكرك
شعاري، وثناؤك دثاري.

اللهم ان خوفى امسى وأصبح مستجيرا بك وبأمانك،
من خوفك وسوء عذابك، واضرب على سرادقات حفظك،
وارزقني حفظ عنايتك برحمتك يا ارحم الراحمين، امين
امين رب العالمين.

(٣٩) دعاؤه (عليه السلام)

في العوذة في استدفاع شر الأعداء

روى انه لما مات أبو الحسن الرضا على بن موسى (عليه السلام) وجد
عليه تعويد معلق، وفي آخره عوذة ذكر ان آباءه (عليهم السلام) كانوا يقولون:
ان جدهم عليا (عليه السلام) كان يتعوذ بها من الأعداء وكانت معلقة
في قراب سيفه، وفي آخرها أسماء الله عز وجل، وانه (عليه السلام) شرط
على ولده وأهله ان لا يدعوا بها علي أحد، فان من دعا به لم يحجب
دعاؤه عن الله جل اسمه وتقدست أسماؤه:

اللهم بك استفتح، وبك أستنجح، وبمحمد صلى الله
عليه واله أتوجه، اللهم سهل لي حزونته وكل حزنونة،
وذلل لي صعوبته وكل صعوبة، واكفني مؤونته وكل
مؤونة.

وارزقني معروفة ووده، واصرف عني ضره ومعرفته،
انك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب، الا ان
أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.
انا رسل ربك لن يصلوا إليك، طه حم لا يبصرون،
وجعلنا في أعناقهم أغلاقا فهي إلى الأذقان فهم مقمحون،
وجعلنا من بين أيديهم سدا، ومن خلفهم سدا فأغشيناهم
فهم لا يبصرون.
أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم
وابصارهم، وأولئك هم الغافلون، لا جرم ان الله يعلم ما
يسرون وما يعلنون، فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم،
وتريهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون.
صم بكم عمى فهم لا يرجعون، طسم تلك آيات
الكتاب المبين، لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين، ان
نشا نزل عليهم من السماء اية، فظلت أعناقهم لها
خاضعين.

الأسماء:

اللهم اني أسألك بالعين التي لا تنام، وبالعز الذي لا يرام، وبالملك الذي لا يضام، وبالنور الذي لا يطفى، وبالوجه الذي لا يبلى، وبالحياء الذي لا تموت، وبالصمدية التي لا تقهر، وبالديمومية التي لا تقنى، وبالاسم الذي لا يرد، وبالربوبية التي لا تستذل، ان تصلى على محمد وال محمد، وان تفعل بي كذا وكذا. وتذكر حاجتك تقضى ان شاء الله تعالى.

(٤٠) دعاؤه (عليه السلام)

في الاحتراز، المسمى برقعة الجيب

روى عن ياسر الخادم انه قال: لما نزل أبو الحسن على بن موسى الرضا (عليهما السلام) قصر حميد بن قحطبة نزع ثيابه وناولها حميدا - إلى ان قال:

فقلت: جعلت فداك ان الجارية وجدت رقعة في جيب

قميصك، فما هي؟ قال: يا حميد هذه عوذة لا نفارقها، فقلت:
لو شرفتنى بها، فقال: هذه عوذة من أمسكها في جيبه كان البلاء
مدفوعا عنه، وكانت له حرزا من الشيطان الرجيم:
بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله اني أعوذ بالرحمان
منك ان كنت تقيا أو غير تقى، اخذت بالله السميع البصير
على سمعك وبصرك، لا سلطان لك على، ولاعلى سمعي،
ولاعلى بصري، ولاعلى شعري، ولاعلى بشري، ولاعلى
لحمي، ولاعلى دمي، ولاعلى مخي، ولاعلى عصبى،
ولاعلى عظامي، ولاعلى مالي، ولاعلى ما رزقني ربي.
سترت بيني وبينك بستر النبوة الذي استتر أنبياء الله
به، من سطوات الجبابرة والفراعنة، جبرئيل عن يميني،
وميكائيل عن يساري، وإسرافيل عن ورائي، ومحمد
صلى الله عليه واله امامي، والله مطلع على، يمنعك مني
ويمنع الشيطان مني.
اللهم لا يغلب جهله اناتك ان يستفزني ويستخفني،
اللهم إليك التجأت، اللهم إليك التجأت، اللهم إليك
التجأت.

وفي رواية:
بسم الله الرحمن الرحيم، أعوذ بالرحمان منك ان كنت
تقيا، إخشوا فيها ولا تكلمون، اخذت سمعك وبصرك
بسمع الله وبصره، واخذت قوتك وسلطانك بقوة الله
وسلطان الله الحاجز بيني وبينك بما حجر به أنبيائه ورسله،
وسترهم من الفراعنة وسطواتهم.
جبرئيل عن يميني، وميكائيل عن يساري، ومحمد
امامي، والله محيط بي، يحجزك عني ويحول وبيتي
بحوله وقوته، حسبي الله ونعم الوكيل، ما شاء الله كان و
ما لم يشأ لم يكن.
ويكتب آية الكرسي على التنزيل، ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم، ويحملها.
(٤١) دعاؤه (عليه السلام)
في الاحتراز
بسم الله الرحمن الرحيم، يا من لا شبيه له ولا مثال له،

أنت الله لا إله إلا أنت، ولا خالق إلا أنت، تفنى المخلوقين
وتبقى أنت، حلمت بمن عصاك، وفي المغفرة رضاك.

(٤٢) دعاؤه (عليه السلام)

في الاحتراز من الأعداء

دعاؤه (عليه السلام) وقد غضب عليه المأمون فسكن:

بالله استفتح، وبالله أستنجح، وبمحمد صلى الله عليه

واله أتوجه، اللهم سهل لي حزنونة أمري كله، ويسر لي

صعوبته، انك تمحو ما تشاء وتثبت، وعندك أم الكتاب.

(٤٣) دعاؤه (عليه السلام)

لدفع العدو

روى عنه (عليه السلام) انه قال: إذا دعا أحدكم على عدوه فليقل:

اللهم اطرقه بليلة لا أخت لها، وأبح حريمه.

(٤٤) دعاؤه (عليه السلام)

في العوذة لكل خوف وداء

قال الحسين بن علي بن يقطين: اخذت هذه العوذة من الرضا (عليه السلام)، وذكر انها جامعة مانعة، وهي حرز وأمان من كل داء وخوف:

بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله اخسئوا فيها
ولا يتكلمون، أعوذ بالرحمان منك ان كنت تقيا أو غير تقى،
اخذت بسمع الله وبصره على أسماعكم وأبصاركم، وبقوة
الله على قوتكم.

لا سلطان لكم على فلان بن فلان، ولا على ذريته،
ولا على ماله، ولا على أهل بيته، سترت بينكم وبينه بستر
النبوة التي استتروا بها من سطوات الفراعنة.

جبرئيل عن ايمانكم، وميكائيل عن يساركم، ومحمد
صلى الله عليه واله وأهل بيته امامكم، والله تعالى مظل
عليكم، يمنع الله وذريته وماله وأهل بيته منكم ومن
الشياطين، ما شاء الله، لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم.
اللهم انه لا يبلغ حلمه اناتك، ولا يبلغه مجهود نفسه،
فعليك توكلت، وأنت نعم المولى، ونعم النصير، حرسك الله

وذريتك يا فلان بما حرس الله به أوليائه، وصلى الله على محمد وأهل بيته.
وتكتب آية الكرسي إلى قوله: وهو العلي العظيم، ثم تكتب:
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، ولا ملجأ من الله الا اليه، حسبنا الله ونعم الوكيل، دل سام في رأس السهباطا لسلسبيلانيها.

(٤٥) دعاؤه (عليه السلام)

في العوذة لكل ألم

قال خالد العبسي: علمني علي بن موسى (عليهما السلام) هذه العوذة، و قال: علمها اخوانك من المؤمنين، فإنها لكل ألم، وهي:
أعيذ نفسي برب الأرض ورب السماء، أعيذ نفسي بالذي اسمه بركة وشفاء.

(٤٦) دعاؤه (عليه السلام)

في العوذة لدفع الوجع

يا رباه يا سيداه، صل على محمد وأهل بيته، واكشف عني ما أجد.

(٤٧) دعاؤه (عليه السلام)

في العوذة لجميع العلل

روى علي بن إسحاق البصري، عن زكريا بن آدم المقرئ - و
كان يخدم الرضا (عليه السلام) قال: قال الرضا (عليه السلام) يوما: يا زكريا، قلت:
لبيك

يا بن رسول الله، قال: قل علي جميع العلل:
يا منزل الشفاء، ومذهب الداء، انزل علي وجعي
الشفاء.

فإنك تعافي باذن الله تعالى.

(٤٨) دعاؤه (عليه السلام)

في العوذة للحمى

عن الحسن بن علي الوشاء، عن الرضا (عليه السلام) قال: قال لي: مالي
أراك مصفرا؟ فقلت: هذه الحمى الربع قد الحت علي، قال: فدعا
بدواة وقرطاس، ثم كتب:

بسم الله الرحمن الرحيم، أبجد هوز، حطي عن فلان
بن فلان.

ثم دعا بخييط، فأتى بخييط مبلول، فقال: ائتني بخييط لم يمسه الماء، فاتي بخييط يابس، فشد وسطه وعقد على الجانب الأيمن أربعة، وعقد على الأيسر ثلاث عقد، وقرأ وعلى كل عقد الحمد والمعوذتين وآية الكرسي، ثم دفعه إلى وقال: شده على عضدك الأيمن ولا تشده على الأيسر.

(٤٩) دعاؤه (عليه السلام)

في العوذة للحمى

قال الكفعمي: وجد بخط الرضا (عليه السلام): انه تكتب للحمى على

ثلاث قطع من الكاغذ:

يكتب على الأولى:

بسم الله الرحمن الرحيم، لا تخف انك أنت الاعلى.

وعلى الثاني بعد البسملة:

لا تخف نجوت من القوم الظالمين.

وعلى الثالث بعد البسملة:

الاله الامر والخلق تبارك الله رب العالمين.

ثم يقرأ على كل قطعة التوحيد ثلاثا، ويبلغها المحموم ثلاثة

أيام، كل يوم واحدة، يبرء ان شاء الله تعالى.

(٥٠) دعاؤه (عليه السلام)

في العوذة للتألول

عن علي بن النعمان، عن الرضا (عليه السلام) قال: قلت له: جعلت فداك ان بي تأليل كثيرة وقد اغتممت بأمرها، فأسألك ان تعلمني شيئا انتفع به، فقال (عليه السلام):

خذ لكل ثؤلول سبع شعيرات، واقراء على كل شعيرة سبع مرات: " إذا وقعت الواقعة - إلى قوله: - فكانت هباء منبثا "، (١) وقوله عز وجل: " ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا، فيذرها قاعا صفصفا، لا ترى فيها عوجا ولا أمتا " . (٢) ثم تأخذ الشعير شعيرة شعيرة، فامسح بها كل ثؤلول، ثم صيرها في خرقة جديدة، واربط على الخرقة حجرا وألقها في كنيف.

١ - إذا وقعت الواقعة. ليس لوقعتها كاذبة. خافضة رافعة. إذا رجت الأرض رجا. وبست الجبال بسا.
فكانت هباء منبثا
- الواقعة: ١ - ٧.
٢ - طه: ١٠٧.

(٥١) دعاءه (عليه السلام)

في العوذة للتألول

قال (عليه السلام): تنظر إلى أول كوكب يطلع بالعشى، فلا تحد نظرك
إليه، وتناول من التراب وادلكه بها، وأنت تقول:
بسم الله وبالله، رأيتني ولم أرك، سوء عود بصرك،
الله يخفى أترك، ارفع تأليلي معك.

(٥٢) دعاءه (عليه السلام)

في العوذة للخنازير

يا رؤوف يا رحيم، يا رب يا سيدي.

(٥٣) دعاءه (عليه السلام)

في العوذة للسلسل

روى انه (عليه السلام) قال: هذه عوذة لشيئتنا للسلسل، تقولها ثلاثا:
يا الله، يا رب الأرباب، ويا سيد السادات، ويا اله
الالهة، ويا ملك الملوك، ويا جبار السماوات والأرض،

اشفني وعافني من دائي هذا، فاني عبدك، وابن عبدك
أثقلب في قبضتك، وناصيتي بيدك - ثلاثاً.
(٥٤) دعاؤه (عليه السلام)

في العوذة للشقيقة
بسم الله الرحمن الرحيم، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ
هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة، انك أنت الوهاب، ربنا
انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه، ان الله لا يخلف الميعاد. (١)
ويكتب:

اللهم انك لست باله استحدثناه ولا برب يبيد ذكره،
ولا معك شركاء يقضون معك، ولا كان قبلك اله ندعوه
ونتعود به، ونتضرع اليه وندعك، ولا أعانك على خلقنا من
أحد، فنشك فيك، لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك، عاف
فلان بن فلانة، وصل على محمد وأهل بيته.

١ - آل عمران: ٨.

(٥٥) دعاؤه (عليه السلام)
في العوذة للحوامل من الانس والدواب
روى محمد بن مسلم، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: تكتب
هذه العوذة في قرطاس أو رق للحوامل، من الانس والدواب:
بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله، بسم الله، بسم
الله، ان مع العسر يسرا، ان مع العسر يسرا، يريد الله
بكم اليسر، ولا يريد بكم العسر، ولتكملوا العدة، ولتكبروا
الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون.
وإذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع
إذا دعان، فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي، لعلهم يرشدون،
ويهيئ لكم من امركم مرفقا، ويهيئ لكم من امركم رشدا،
وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر، ولو شاء لهداكم
أجمعين، ثم السبيل يسره.
أولم ير الذين كفروا ان السماوات والأرض كانتا رتقا
ففتقناهما، وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون،
فانتبذت به مكانا قصيا، فاجاءها المخاض إلى جذع
النخلة، قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا.

فناديها من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك
سريا، وهزني إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا،
فكلي واشربي وقري عينا، فاما نزين من البشر أحدا
فقولني اني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم انسيا.
فاتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا
فريا، يا أخت هارون ما كان أبوك امرء سوء وما كانت أمك
بغيا، فأشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا.
قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا، وجعلني
مباركا أينما كنت، وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا،
وبرا بوالدي ولم يجعلني جبارا شقيا، والسلام على يوم
ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا، ذلك عيسى بن مريم.
والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا،
وجعل لكم السمع والابصار والأفئدة لعلكم تشكرون،
أولم يروا إلى الطير مستخرات في جو السماء، ما يمسكهن
الا الله ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون، كذلك أيها
المولود اخرج سويا باذن الله عز وجل.
ثم تعلق عليها، فإذا وضعت نزع منها، واحفظ الآية ان تترك
منها بعضها أو تقف على موضع حتى تتمها، وهو قوله تعالى:

" والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً "، فان
وقفت هاهنا خرج المولود أخرس، وان لم تقرأ: " وجعل لكم
السمع والابصار والأفئدة لعلكم تشكرون "، لم يخرج الولد
سويا.

(٥٦) دعاؤه (عليه السلام)

في العوذة لدفع السحر
عن محمد بن عيسى قال: سألت الرضا (عليه السلام) عن السحر، قال:
هو حق وهم يضرون باذن الله، فإذا أصابك ذلك فارفع يدك بحداء
وجهك واقراء عليها:
بسم الله العظيم، رب العرش العظيم، الا ذهبت
وانقرضت.

(٥٧) دعاؤه (عليه السلام)

في العوذة لدفع العقرب والحية
روى ان ابا الحسن الرضا (عليه السلام) كان إذ انظر إلى هذه الكوكب
الذي يقال لها: السهى في بنات النعش، قال:

اللهم رب هود بن آسية، ذ شر كل عقرب وحية.
وكان يقول: من تعوذ بها ثلاث مرات حين ينظر إليها بالليل، لم
يصبه عقرب ولا حية.

(٥٨) دعاؤه (عليه السلام)

في العوذة لرد الضالة

روى انه (عليه السلام) قال: إذا ذهب لك ضالة أو متاع، فقل: " وعنده
مفاتيح الغيب - إلى قوله: - في كتاب مبین " (١).
ثم تقول:

اللهم انك تهدي من الضالة، وتنجي، من العمى، وترد
الضالة، صل على محمد واله واغفر لي ورد ضالتي.

١ - وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البحر وما تسقط من ورقة الا
يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبین، الانعام: ٥٩.

(٥٩) دعاؤه (عليه السلام)

في آخر شهر شعبان

روى عن عبد السلام بن صالح الهروي انه قال: دخلت على
أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) في آخر جمعة من شهر
شعبان، فقال لي: يا ابا الصلت ان شعبان قد مضى أكثره وهذا آخر
جمعة فيه، فتدارك فيما بقي تقصيرك فيما مضى منه - إلى ان قال:

وأكثر من ان تقول فيما بقي من هذا الشهر:

اللهم ان لم تكن غفرت لنا فيما مضى من شعبان،

فاغفر لنا فيما بقي منه.

(٦٠) دعاؤه (عليه السلام)

إذا طلع هلال شهر رمضان

عنه (عليه السلام) في حديث:

معاشر شيعتي إذا طلع هلال شهر رمضان، فلا تشيروا اليه

بالأصابع، ولكن استقبلوا القبلة، وارفعوا أيديكم إلى السماء،
وخاطبوا الهلال، وقولوا:

ربنا وربك الله رب العالمين، اللهم اجعله علينا هلالاً
مباركاً، ووقفنا لصيام شهر رمضان، وسلمنا فيه، وتسلمنا
منه في يسر وعافية، واستعملنا فيه بطاعتك، انك على كل
شيء قدير.

(٦١) دعاؤه (عليه السلام)

إذا افطر

اللهم لك صمنا بتوفيقك، وعلى رزقك أفطرنا با مرك،
فتقبله منا واغفر لنا، انك أنت الغفور الرحيم.

(٦٢) دعاؤه (عليه السلام)

قبل صلاة العيد

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، على ما هدانا، الله أكبر،
على ما رزقنا من بهيمة الانعام، والحمد لله على
ما أبلانا.

(٦٣) دعاؤه (عليه السلام)

في عيد الفطر

روى ان المأمون في يوم عيد أمر الرضا (عليه السلام) على باب مرو بالخروج والخطبة والصلاة بالناس، فخرج وعلى بدنه قميص ابيض، وعلى رأسه قطعة كرباس بيضاء، وهو يمشى بين الصفوف و يقول:

اللهم صل على وعلى أبوى آدم ونوح، اللهم صل على وعلى أبوى إبراهيم وإسماعيل، اللهم صل على وعلى أبوى محمد وعلى.

وفي رواية:

السلام على أبوى آدم ونوح، السلام على أبوى إبراهيم وإسماعيل، السلام على أبوى محمد وعلى، السلام على عباد الله الصالحين.

(٦٤) دعاءه (عليه السلام)
في يوم الفطر والقربان
روى انه (عليه السلام) قال لبعض مواليه يوم الفطر وهو يدعو له: يا
فلان،
تقبل الله منك ومنا.
ثم أقام، حتى إذا كان يوم الأضحى فقال له: يا فلان،
تقبل الله منا ومنك.
قال: فقلت له: يا بن رسول الله، قلت في الفطر شيئاً وتقول في
الأضحى غيره؟
قال: فقال: نعم، انى قلت له في الفطر: تقبل الله منك ومنا،
لأنه فعل مثل فعلى، وتأسيت انا وهو في الفعل، وقلت له في
الضحى: تقبل الله منا ومنك، لأننا يمكننا ان نضحى ولا يمكنه ان
يضحى، فقد فعلنا نحن غير فعله.

(٦٥) دعاؤه (عليه السلام)

في يوم عرفة

اللهم كما سترت علي ما لم اعلم فاغفر لي ما تعلم،
وكما وسعني علمك فليسعني عفوك، وكما بدأتني
بالاحسان فأتم نعمتك بالغفران، وكما أكرمتني بمعرفتك
فاشفعها بمغفرتك، وكما عرفتني وحدانيتك فأكرمني
بطاعتك، وكما عصمتني ما لم أكن اعتصم منه الا بعصمتك،
فاغفر لي ما لو شئت عصمتني منه، يا جواد يا كريم، يا
ذا الجلال والاكرام.

(٦٦) دعاؤه (عليه السلام)
إذا خرج من منزله
بسم الله، امنت بالله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة
إلا بالله.

(٦٧) دعاؤه (عليه السلام)
حين الخروج من المنزل
بسم الله خرجت، وبسم الله ولجت، وعلى الله
توكلت، لا حول ولا قوة إلا بالله العظيم.

(٦٨) دعاؤه (عليه السلام)
عند ركوب الدابة
عنه (عليه السلام): من قال إذا ركب الدابة:
بسم الله، ولا قوة إلا بالله، الحمد لله الذي سخر لنا هذا
وما كنا له مقرنين.
حفظت له نفسه ودابته حتى ينزل.

(٦٩) دعاؤه (عليه السلام)
عند ركوب البر والاستواء على الراحلة
عن علي بن أسباط: قال: كنت حملت معي متاعا إلى مكة فبار
علي، فدخلت به المدينة على أبي الحسن الرضا (عليه السلام) وقلت له: انى
حملت متاعا قد بار على وقد عزمت على ان أصير إلى مصر فاركب
برا أو بحرا - إلى ان قال: - ثم قال لي (عليه السلام): لا عليك ان تأتي رسول
الله (صلى الله عليه وآله) فتصلى عنده ركعتين، فتستخير الله مائة مرة، فما عزم لك
عملت به.
فان ركبت الظهر فقل:
الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا إلى
ربنا لمنقلبون.
وفي رواية: تستخير الله مائة مرة ومرة، وفيه:
سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا إلى
ربنا لمنقلبون.

(٧٠) دعاؤه (عليه السلام)
عند ركوب البحر
وفي رواية على بن أسباط: وان ركبت البحر، فإذا صرت في
السفينة فقل:
بسم الله مجريها ومرسيها، ان ربي لغفور رحيم.
فإذا هاجت عليك الأمواج، فاتك على يسارك، واوم إلى
الموجة بيمينك، وقل:
قري بقرار الله، واسكني بسكينة الله، ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

(٧١) دعاؤه (عليه السلام)
في شكر نعم الله تعالى
عنه (عليه السلام): انما الشكر إذا أنعم الله تعالى على عبده النعمة ان
يقول:

سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وانا إلى
ربنا لمنقلبون، والحمد لله رب العالمين.

(٧٢) دعاؤه (عليه السلام)

لطلب الرزق الحلال

روى عن احمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت للرضا (عليه السلام):
جعلت فداك ادع الله عز وجل ان يرزقني الحلال؟ - إلى ان قال: - قال
(عليه السلام): قل:
أسألك من رزقك الواسع.

(٧٣) دعاؤه (عليه السلام)
لطلب الامن والايامن
عن يونس، قال: قلت للرضا (عليه السلام): علمني دعاء وأوجز، فقال:
قل:

يا من دلني على نفسه، وذلل قلبي بتصديقه، أسألك
الامن والايامن في الدنيا والآخرة.

(٧٤) دعاؤه (عليه السلام)
لطلب الهداية والتثبيت عليه
اللهم أعطني الهدى، وثبتني عليه امنا، امن من
لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع، انك أهل التقوى وأهل
المغفرة.

(٧٥) دعاؤه (عليه السلام)
لطلب العافية
يا الله يا ولى العافية، ورازق العافية، والمنعم

بالعافية، والمنان بالعافية، والمتفضل بالعافية على وعلى
جميع خلقك، رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما، صل على
محمد وآل محمد وارزقنا العافية، وتمام العافية، في شكر
العافية، في الدنيا والآخرة، يا ارحم الراحمين.
(٧٦) دعاؤه (عليه السلام)

في التمجيد لله تعالى على ما أنعم بهم
الحمد لله الذي حفظ منا ما ضيع الناس، ورفع منا ما
وضعه، حتى قد لعنا على منابر الكفر ثمانين عاما، و
كتمت فضائلنا، وبذلت الأموال في الكذب علينا، والله
تعالى يأبى لنا الا ان يعلى ذكرنا ويبين فضلنا.
والله ما هذا بنا، وانما هو برسول الله وقرابتنا منه،
حتى صار أمرنا وما نروي عنه انه سيكون بعدنا من أعظم
آياته ودلالات نبوته.

(٧٧) دعاؤه (عليه السلام)
عند الخروج من البيت الحرام
عن إبراهيم بن أبي محمود قال: رايت الرضا (عليه السلام) ودع البيت،
فلما أراد أن يخرج من باب المسجد خر ساجدا، ثم قام فاستقبل
القبلة وقال:

اللهم اني انقلب على ان لا اله الا أنت.

(٧٨) دعاؤه (عليه السلام)
إذا صار عند باب المسجد الحرام
عن موسى بن سلام قال: اعتمر أبو الحسن الرضا (عليه السلام)، فلما
ودع البيت وصار إلى باب الحنطين - إلى ان قال: - فلما صار عند
الباب قال:

اللهم اني خرجت على ان لا اله الا أنت.

(٧٩) دعاؤه (عليه السلام)

بعد ان ناظر جماعة

روى أن المأمون أمر به احضار جماعة من أهل الحديث و
جماعة من أهل الحديث وجماعة من أهل الكلام والنظر، وأمرهم
بالبحث مع الرضا (عليه السلام) - إلى ان ذكر بعض مباحثهما - ثم استقبل
القبلة ورفع يديه وقال:

اللهم انى قد نصحت لهم، اللهم انى قد أرشدتهم،
اللهم انى قد أخرجت ما وجب على اخراجه من عنقي،
اللهم انى لم ادعهم في ريب ولا في شك.
اللهم انى أدين بالتقرب إليك بتقديم على عليه السلام
على الخلق بعد نبيك محمد صلى الله عليه واله، كما أمرنا
به رسولك، صلواتك وسلامك عليه واله.

(٨٠) دعاؤه (عليه السلام)

لاخوته

اللهم ان كنت تعلم انى أحب صلاحهم، وانى بار بهم،

واصل لهم، رفيق عليهم، اعني بأمرهم ليلا ونهارا،
فاجزني به خيرا، وان كنت على غير ذلك، فأنت علام
الغيوب، فاجزني به ما انا أهله ان كان شرا فشرا، وان كان
خيرا فخيرا.

اللهم أصلحهم وأصلح لهم، واخسأ عنا وعنهم شر
الشیطان، وأعنهم على طاعتك، ووفقهم لرشدك.

(٨١) دعاؤه (عليه السلام)

لهداية رجل إلى مذهب الحق (عليه السلام)

عن يزيد بن إسحاق شعر: خاصمني مرة محمد - وكان مستويا
- فقلت له لما طال الكلام بيني وبينه: ان كان صاحبك بالمنزلة التي
تقول فاسأله ان يدعو الله لي حتى ارجع إلى قولكم.
قال: قال لي محمد: فدخلت على الرضا (عليه السلام) فقلت له: جعلت
فذاك ان لي أخا وهو أسن مني وهو يقول بحياة أبيك، وانا كثيرا ما
أناظره، فقال لي يوما من الأيام: سل صاحبك ان كان بالمنزلة التي
ذكرت ان يدعو الله لي حتى أصير إلى قولكم، فاني أحب ان تدعو
الله له.

قال: فالتفت أبو الحسن (عليه السلام) نحو القبلة فذكر ما شاء الله ان يذكر، ثم قال:

اللهم خذ بسمعه وبصره ومجامع قلبه حتى ترده إلى الحق.

قال: وكان يقول هذا وهو رافع يده اليمنى، قال: فلما قدم أخبرني بما كان، فوالله ما لبثت الا يسيرا، حتى قلت بالحق.

(٨٢) دعاؤه (عليه السلام)

لما هدده المأمون لقبول الخلافة

اللهم انك قد نهيتني عن الالقاء بيدي إلى التهلكة،

وقد أشرفت من قبل عبد الله المأمون على القتل، متى

لا أقبل ولاية عهده، وقد أكرهت واضطرت كما اضطر

يوسف ودانيال، إذ قبل كل واحد منهما الولاية من طاغية

زمانه.

اللهم لا عهد الا عهدك ولا ولاية الا من قبلك، فوفقني

لإقامة دينك واحياء سنة نبيك، فإنك أنت المولى والنصير،

ونعم المولى أنت ونعم النصير.

(٨٣) دعاؤه (عليه السلام)

لما ولي العهد

عن ياسر قال: لما ولي الرضا (عليه السلام) العهد سمعته وقد رفع يديه إلى السماء وقال:

اللهم انك تعلم اني مكره مضطر، فلا تؤاخذني، كما لم تؤاخذ عبدك ونبيك يوسف حين وقع إلى ولاية مصر.

(٨٤) دعاؤه (عليه السلام)

قبل شهادته

عن ياسر الخادم قال: كان الرضا (عليه السلام) إذا رجع يوم الجمعة من الجامع، وقد اصابه العرق والغبار، رفع يديه وقال:

اللهم ان كان فرجي مما انا فيه بالموت، فعجل لي الساعة

ولم يزل مغموما مكروبا إلى ان قبض (عليه السلام).

(٨٥) دعآؤه (عليه السلام)
في التسليم على رسول الله (صلى الله عليه وآله)
اللهم صل على محمد وآله في الأولين، وصل على
محمد وآله في الآخرين، وصل على محمد وآله في الملا
الاعلى، وصل على محمد وآله في النبيين والمرسلين،
اللهم اعط محمدآ صلى الله عليه وآله الوسيلة والشرف
والفضيلة والدرجة الكبيرة.
اللهم اني امنت بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم،
ولم أره فلا تحرمني يوم القيامة رؤيته، وارزقني صحبته،
وتوفني على ملته، واسقني من حوضه، مشرباً رويأ
لا أظماً بعده ابدا انك على كل شئ قدير.
اللهم كما امنت بمحمد صلواتك عليه وآله ولم أره
فعرمني في الجنان وجهه، اللهم بلغ روح محمد عني تحية
كثيرة وسلاماً.

(٨٦) دعاؤه (عليه السلام)

في التسليم على رسول الله (صلى الله عليه وآله) عند قبره
السلام على رسول الله، السلام عليك يا حبيب الله،
السلام عليك يا صفوة الله، السلام عليك يا أمين الله.
أشهد أنك قد نصحت لامتك، وجاهدت في سبيل الله
وعبدته مخلصاً حتى أتاك اليقين، فجزاك الله أفضل ما
جزى نبياً عن أمته، اللهم صل على محمد وآل محمد أفضل
ما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، أنك حميد مجيد.

(٨٧) دعاؤه (عليه السلام)

في زيارة الكاظم (عليه السلام) وفي المواضع كلها
عن علي بن حسان قال: سئل الرضا (عليه السلام) عن آتيان قبر
أبي الحسن موسى (عليه السلام)؟ قال: صلوا في المساجد حوله ويجزئ
في المواضع كلها أن تقول:

السلام على أولياء الله وأصفيائه، السلام على امناء
الله وأحبابه، السلام على أنصار الله وخلفائه، السلام على
مجال معرفة الله، السلام على مساكن ذكر الله، السلام على
مظهري أمر الله ونهيه.

السلام على الدعوة إلى الله، السلام على المستقرين
في مرضاة الله السلام على المححصين في طاعة الله،
السلام على الأدلاء على الله.

السلام على الذين من والاهم فقد والى الله، ومن
عاداهم فقد عادى الله، ومن عرفهم فقد عرف الله، ومن
جهلهم فقد جهل الله، ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله،
ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله.

اشهد الله اني سلم لمن سالمكم، حرب لمن حاربكم،
مؤمن بسركم وعلانيتكم، مفوض في ذلك كله إليكم، لعن
الله عدو ال محمد، من الجن والانس، من الأولين
والآخرين، وابراء إلى الله منهم، وصلى الله على محمد
واله الطاهرين.

هذا يجرى في الزيارات كلها، وتكثر من الصلاة على محمد وآل محمد، وتسمى واحدا واحدا بأسمائهم وتبرء من أعدائهم، وتخبر ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات.

(٨٨) دعاؤه (عليه السلام)

في زيارة أخته فاطمة بنت موسى بن جعفر (عليهما السلام) عن سعد عن الرضا (عليه السلام) قال: يا سعد عندكم لنا قبر؟ قلت: جعلت فداك قبر فاطمة بنت موسى (عليه السلام)، قال: نعم من زارها عارفا بحقها فله الجنة، فإذا أتيت القبر فقم عند رأسها مستقبل القبلة وكبر أربعاً وثلاثين تكبيرة، وسبح ثلاثاً وثلاثين تسبيحة، واحمد الله ثلاثاً وثلاثين تحميدة، ثم قل:

السلام على ادم صفوة الله، السلام على نوح نبي الله، السلام على إبراهيم خليل الله، السلام على موسى كلیم الله، السلام على عيسى روح الله، السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا خير خلق الله، السلام عليك يا صفی الله، السلام عليك يا محمد بن عبد الله خاتم النبيين.

السلام عليك يا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
وصي رسول الله، السلام عليك يا فاطمة سيدة
نساء العالمين، السلام عليكما يا سبطي نبي الرحمة،
وسيدي شباب أهل الجنة.
السلام عليك يا علي بن الحسين سيد العابدين، وقرّة
عين الناظرين، السلام عليك يا محمد بن علي باقر العلم
بعد النبي.
السلام عليك يا جعفر بن محمد الصادق البار الأمين،
السلام عليك يا موسى بن جعفر الطاهر الطهر، السلام
عليك يا علي بن موسى الرضا المرتضى، السلام عليك يا
محمد بن علي التقى، السلام عليك يا علي بن محمد النقي
الناصح الأمين.
السلام عليك يا حسن بن علي، السلام على الوصي
من بعده، اللهم صل على نورك وسراجك، وولى وليك،
ووصى وصيك، وحجتك على خلقك.
السلام عليك يا بنت رسول الله، السلام عليك يا بنت
فاطمة وخديجة، السلام عليك يا بنت أمير المؤمنين،

السلام عليك يا بنت الحسن والحسين، السلام عليك يا بنت ولي الله، السلام عليك يا أخت ولي الله، السلام عليك يا عمّة ولي الله، السلام عليك يا بنت موسى بن جعفر ورحمة الله وبركاته.

السلام عليك عرف الله بيننا وبينكم في الجنة، وحشرنا في زمركم، وأوردنا حوض نبيكم، وسقانا بكأس جدكم من يد علي بن أبي طالب صلوات الله عليكم.

اسأل الله ان يرينا فيكم السرور والفرج، وان يجمعنا وإياكم في زمرة جدكم محمد صلى الله عليه واله، وان لا يسلبنا معرفتكم، انه ولي قدير. أتقرب إلى الله بحبكم، والبراءة من أعدائكم، والتسليم إلى الله، راضياً به، غير منكر ولا مستكبر، وعلى يقين ما أتى به محمد، وبه راض، نطلب بذلك وجهك يا سيدي، اللهم ورضاك والدار الآخرة، يا فاطمة اشفعي لي في الجنة، فان لك عند الله شأناً من الشأن.

اللهم اني أسألك ان تختتم لي بالسعادة، فلا تسلب
مني ما انا فيه، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.
اللهم استجب لنا، وتقبله بكرمك وعزتك، وبرحمتك
وعافيتك، وصلى الله على محمد واله أجمعين وسلم
تسليما، يا ارحم الراحمين.

(٨٩) دعاؤه (عليه السلام)

عند إدارة تربة الحسين (عليه السلام)

روى عن الرضا (عليه السلام) انه قال: من أدار الطين من التربة فقال:
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر.
مع كل حبة منها كتب الله له بها ستة آلاف حسنة، ومحا عنه
ستة آلاف سيئة، ورفع له ستة آلاف درجة، وأثبت له من الشفاعة
مثلها.

(١) مناظرته (عليه السلام)

في فضل الامام وصفاته

عن عبد العزيز بن مسلم قال: كنا مع الرضا (عليه السلام) بمرو، فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فاداروا امر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيدي (عليه السلام) فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسم (عليه السلام) ثم قال:

يا عبد العزيز! جهل القوم وخدعوا عن آرائهم، ان الله عز وجل لم يقبض نبيه صلى الله عليه واله حتى أكمل له الدين، وانزل عليه القران، فيه تبيان كل شيء، بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام، وجميع ما يحتاج اليه الناس كملا، فقال عز وجل: " ما فرطنا في الكتاب من شيء " (١).

وانزل في حجة الوداع، وهي اخر عمره صلى الله عليه واله: " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم

١ - الانعام: ٣٨.

نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا " (١)، وأمر الإمامة من تمام الدين، ولم يمض صلى الله عليه واله حتى بين لامته معالم دينهم، وأوضح لهم سبيلهم، وتركهم على قصد سبيل الحق.

وأقام لهم عليا عليه السلام علما واماما، وما ترك لهم شيئا يحتاج اليه الأمة الا بينه، فمن زعم أن الله عز و جل لم يكمل دينه، فقد رد كتاب الله، ومن رد كتاب الله فهو كافر به.

هل يعرفون قدر الإمامة ومحلها من الأمة فيجوز فيها اختيارهم؟! ان الإمامة أجل قدرا وأعظم شأنًا، وأعلى مكانًا، وأمنع جانبًا، وأبعد غورا، من أن يبلغها الناس بعقولهم، أو ينالوها بأرائهم، أو يقيموا اماما باختيارهم. ان الإمامة خص الله عز وجل بها إبراهيم الخليل بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة، وفضيلة شرفه بها وأشاد بها ذكره، فقال: " اني جاعلك للناس اماما " (٢)، فقال الخليل عليه

١ - المائدة: ٥.

٢ - البقرة: ١٢٤.

السلام سرورا بها: " ومن ذريتي " ، قال الله تبارك و
تعالى: " لا ينال عهدي الظالمين " (١)، فأبطلت هذه الآية
امامة كل ظالم إلى يوم القيامة، وصارت في الصفوة.
ثم أكرمه الله تعالى، بان جعلها في ذريته، أهل
الصفوة والطهارة، فقال: " ووهبنا له إسحاق ويعقوب
نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا و
أوحينا إليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكاة و
كانوا لنا عابدين " (٢).

فلم تنزل في ذريته، يرثها بعض عن بعض، قرنا فقرنا
، حتى ورثها الله تعالى النبي صلى الله عليه واله، فقال
جل وتعالى: " ان أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا
النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين " (٣)، فكانت له
خاصة.

١ - البقرة: ١٢٤.

٢ - الأنبياء: ٧٢.

٣ - آل عمران: ٦٧.

فقلدها صلى الله عليه واله عليا عليه السلام بأمر الله
تعالى على رسم ما فرض الله، فصارت في ذريته
الأصفياء، الذين اتاهم الله العلم والايمان، بقوله تعالى: "
وقال الذين أوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله
إلى يوم البعث " (١)، فهي في ولد علي عليه السلام خاصة
إلى يوم القيامة، إذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه واله،
فمن أين يختار هؤلاء الجهال!؟

ان الإمامة هي منزلة الأنبياء، وارث الأوصياء، ان
الإمامة خلافة الله وخلافة الرسول صلى الله عليه واله، و
مقام أمير المؤمنين عليه السلام، وميراث الحسن و
الحسين عليهما السلام.

ان الإمامة زمام الدين، ونظام المسلمين، وصلاح
الدنيا وعز المؤمنين، ان الإمامة اس الاسلام النامي و
فرعه السامي، بالامام تمام الصلاة والزكاة والصيام و
الحج والجهاد وتوفير الفئ والصدقات، وامضاء
الحدود والاحكام، ومنع الثغور والأطراف.

١ - الروم: ٥٦.

الامام يحل حلال الله، ويحرم حرام الله، ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله، ويدعو إلى سبيل ربه، بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة.

الامام كالشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم، وهي في الأفق بحيث لا تنالها الأيدي والابصار، الامام البدر المنير، والسراج الزاهر، والنور الساطع، والنجم الهادي في غياهب الدجى، وأجواز البلدان والقفار ولجج البحار. الامام الماء العذب على الظماء، والدادل على الهدى، والمنجي من الردى، الامام النار على اليفاع، الحار لمن اصطلى به، والدليل في المهالك، من فارقه فهالك. الامام السحاب الماطر، والغيث الهاطل، والشمس المضيئة، والسماء الظليلة، والأرض البسيطة، والعين الغزيرة، والغدير والروضة.

الامام الأنيس الرفيق، والوالد الشفيق، والأخ الشقيق ، والام البرة بالولد الصغير، ومفزع العباد في الداهية الناد. الامام أمين الله في خلقه، وحجته على عباده، و خليفته في بلاهه والداعي إلى الله والذاب عن حرم الله،

الامام المطهر من الذنوب، والمبرا عن العيوب،
المختص بالعلم، الموسوم بالحلم، نظام الدين، وعز
المسلمين، وغيظ المنافقين، وبوار الكافرين.
الامام واحد دهره، لا يدانيه أحد، ولا يعادله عالم، و
لا يوجد منه بدل، ولا له مثل ولا نظير، مختص بالفضل
كله، من غير طلب منه له ولا اكتساب، بل اختصاص من
المفضل الوهاب.

فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام، أو يمكنه اختياره،
هيهات هيهات، ضلت العقول، وتاهت الحلوم، وحارت
الألباب، وحسرت العيون، وتصاغرت العظماء، وتحيرت
الحكماء، وتقاصرت الحلماء، وحصرت الخطباء، وجهلت
الألباء، وكلت الشعراء، وعجزت الأدباء، وعييت البلغاء،
عن وصف شأن من شأنه، أو فضيلة من فضائله، وأقرت
بالعجز والتقصير.

وكيف يوصف بكله، أو ينعت بكنهه، أو يفهم شئ
من أمره، أو يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه، لا، كيف و

أنى؟ وهو بحيث النجم من يد المتناولين ووصف
الواصفين، فأين الاختيار من هذا، وأين العقول عن هذا، و
أين يوجد مثل هذا؟!

أتظنون أن ذلك يوجد في غير ال الرسول محمد
صلى الله عليه واله، كذبتهم والله أنفسهم ومنتهم
الأباطيل، فارتقوا مرتقا صعبا دحضا، نزل عنه إلى
الحضيض أقدامهم، راموا إقامة الامام بعقول حائرة باثرة
ناقصة، وآراء مضلة، فلم يزدادوا منه الا بعدا، قاتلهم الله
انى يؤفكون.

ولقد راموا صعبا، وقالوا افكا، وضلوا ضلالا بعيدا،
ووقعوا في الحيرة، إذ تركوا الامام عن بصيرة " وزين لهم
الشیطان أعمالهم، فصدهم عن السبيل وكانوا
مستبصرين " (١).

رغبوا عن اختيار الله واختيار رسول الله صلى الله
عليه واله وأهل بيته إلى اختيارهم، والقران يناديهم: " و

١ - العنكبوت: ٣٨.

ربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله
وتعالى عما يشركون " (١)، وقال عز وجل: " ما كان لمؤمن و
لا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة
من أمرهم - الآية " (٢).

وقال: " ما لكم كيف تحكمون أم لكم كتاب فيه
تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون أم لكم أيمان علينا
بالغة إلى يوم القيامة ان لكم لما تحكمون سلهم أيهم
بذلك زعيم أم لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا
صادقين " (٣).

وقال عز وجل: " أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب
أقفالها " (٤)، أم " طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون " (٥)، أم
" قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله
الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا

١ - القصص: ٦٨.

٢ - الأحزاب: ٣٦.

٣ - القلم: ٣٦ - ٤١.

٤ - محمد (صلى الله عليه وآله): ٢٤.

٥ - التوبة: ٨٧.

لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون " (١)، أم " قالوا
سمعنا وعصينا " (٢) بل هو " فضل الله يؤتية من يشاء والله
ذو الفضل العظيم " (٣).

فكيف لهم باختيار الامام؟! والامام عالم لا يجهل، و
راع لا ينكل، معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة و
العلم والعبادة، مخصوص بدعوة الرسول صلى الله عليه و
اله، ونسل المطهرة البتول.

لا مغمز فيه في نسب، ولا يدانيه ذو حسب، في البيت
من قريش، وبالذروة من هاشم، والعتره من الرسول
صلى الله عليه واله، والرضا من الله عز وجل، شرف
الاشراف، والفرع من عبد مناف، نامى العلم، كامل الحلم،
مضطلع بالإمامة، عالم بالسياسة، مفروض الطاعة، قائم
بأمر الله عز وجل، ناصح لعباد الله، حافظ لدين الله.
ان الأنبياء والأئمة صلوات الله عليهم يوفقهم الله و

١ - الأنفال: ٢١ - ٢٣.

٢ - البقرة: ٩٣.

٣ - الحديد: ٢١.

يؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتية غيرهم،
فيكون علمهم فوق علم أهل الزمان في قوله تعالى: " أ
فمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا ان
يهدي، فما لكم كيف تحكمون " (١)، وقوله تبارك وتعالى:
" ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا " (٢).
وقوله في طالوت: " ان الله اصطفاه عليكم وزاده
بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله
واسع عليم " (٣)، وقال لنبية صلى الله عليه واله: " أنزل
عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان
فضل الله عليك عظيما " (٤).
وقال في الأئمة من أهل بيت نبيه وعترته وذريته
صلوات الله عليهم: " أم يحسدون الناس على ما اتاهم الله
من فضله، فقد اتينا ال إبراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم
ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى

١ - يونس: ٣٥.

٢ - البقرة: ٢٦٩.

٣ - البقرة: ٢٤٧.

٤ - النساء: ١١٣.

بجهنم سعيرا " (١).
وان العبد إذا اختاره الله عز وجل لأمر عباده، شرح صدره لذلك، وأودع قلبه ينابيع الحكمة، وألهمه العلم الهام، فلم يعي بعده بجواب، ولا يحير فيه عن الصواب. فهو معصوم مؤيد موفق مسدد، قد أمن من الخطايا و الزلل والعتار، يخصصه الله بذلك ليكون حجته البالغة على عباده وشاهده على خلقه، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم، فهل يقدر على مثل هذا فيختارونه؟ أو يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدمونه؟ تعدوا - وبيت الله - الحق، ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون، وفي كتاب الله الهدى والشفاء، فنبذوه واتبعوا أهواءهم، فذمهم الله ومقتهم وأتعتهم. فقال جل وتعالى: " ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين " (٢)، وقال:

١ - النساء: ٥٥ - ٥٧.

٢ - القصص: ٥٠.

" فتعسا لهم وأضل أعمالهم " (١)، وقال: " كبر مقتا عند الله و
عند الذين امنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر
جبار " (٢)، وصلى الله على النبي محمد وآله وسلم تسليما
كثيرا.

(٢) مناظرته (عليه السلام)

في الاصطفاء

لما حضر على بن موسى (عليهما السلام) مجلس المأمون، وقد اجتمع
فيه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان، فقال المأمون: اخبروني
عن معنى هذه الآية: " ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من
عبادنا (٣) - الآية ".
فقلت العلماء: أراد الله الأمة كلها.

فقال المأمون: ما تقول يا أبا الحسن؟

فقال الرضا عليه السلام: لا أقول كما قالوا، ولكن

١ - محمد (صلى الله عليه وآله): ٨.

٢ - غافر: ٣٥.

٣ - فاطر: ٢٩.

أقول: أراد الله تبارك وتعالى بذلك العترة الطاهرة عليهم السلام.

فقال المأمون: وكيف عنى العترة دون الأمة؟
فقال الرضا عليه السلام: لو أراد الأمة لكانت بأجمعها في الجنة، لقول الله: " فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير " (١)، ثم جعلهم كلهم في الجنة (٢)، فقال عز وجل: " جنات عدن يدخلونها " (٣)، فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم. ثم قال الرضا عليه السلام (٤): هم الذين وصفهم الله في كتابه، فقال: " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " (٥)، وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه واله: " اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي - أهل بيتي - لن يفترقا حتى يردا على الحوض "،

١ - فاطر: ٢٩.

٢ - ثم جمعهم كلهم في الجنة (خ ل).

٣ - فاطر: ٣٠.

٤ - فقال المأمون: من العترة الطاهرة؟ فقال الرضا (عليه السلام): هم (خ ل).

٥ - الأحزاب: ٣٣.

انظروا كيف تخلفوني فيهما، يا أيها الناس لا تعلموهم
فإنهم أعلم منكم.
قالت العلماء: أخبرنا يا أبا الحسن عن العترة، هم الال
أو غير الال؟
فقال الرضا عليه السلام: هم الال.
فقالت العلماء: فهذا رسول الله يؤثر عنه أنه قال:
" أمتي إلي "، وهؤلاء أصحابه يقولون بالخبر المستفيض
الذي لا يمكن دفعه: " ال محمد أمته ".
فقال الرضا عليه السلام: أخبروني هل تحرم الصدقة
على ال محمد؟ قالوا: نعم.
قال عليه السلام: فتحرم على الأمة؟ قالوا: لا.
قال عليه السلام: هذا فرق بين الال وبين الأمة،
ويحكم أين يذهب بكم، " أ صرفتم عن الذكر صفحا أم
أنتم قوم مسرفون " (١)؟! أما علمتم أنما وقعت الرواية في
الظاهر (٢) على المصطفين المهتدين دون سائرهم!؟

١ - أفنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين - الزخرف: ٥.
٢ - انما وقعت الورائة والطهارة (خ ل).

قالوا: من أين قلت يا أبا الحسن؟
قال عليه السلام: من قول الله: " لقد أرسلنا نوحا و
إبراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد و
كثير منهم فاسقون " (١)، فصارت وراثه النبوة والكتاب في
المهتدين دون الفاسقين، أما علمتم أن نوحا سأل ربه،
" فقال رب ان ابني من أهلي وان وعدك الحق " (٢).
وذلك ان الله وعده أن ينجيه وأهله، فقال له ربه
تبارك وتعالى: " انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح فلا
تسألن ما ليس لك به علم اني أعظك أن تكون من
الجاهلين " (٣).
فقال المأمون: فهل فضل الله العترة على سائر
الناس (٤)؟
فقال الرضا عليه السلام: ان الله العزيز الجبار فضل

-
- ١ - الحديد: ٢٦.
٢ - هود: ٤٥.
٣ - هود: ٤٦.
٤ - في محكم كتابه (خ ل).

العترة (١) على سائر الناس في محكم كتابه.
قال المأمون: أين ذلك من كتاب الله؟
قال الرضا عليه السلام: في قوله تعالى: " ان الله
اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين
ذرية بعضها من بعض " (٢)، وقال الله في موضع اخر: " أم
يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال
إبراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما " (٣).
ثم رد المخاطبة في أثر هذا إلى سائر المؤمنين فقال:
" يا أيها الذين امنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى
الامر منكم " (٤)، يعنى الذين أورثهم الكتاب والحكمة و
حسدوا عليهما بقوله: " أم يحسدون الناس على ما اتاهم
الله من فضله فقد اتينا ال إبراهيم الكتاب والحكمة و
اتيناهم ملكا عظيما "، يعنى الطاعة للمصطفين الطاهرين و
الملك هاهنا الطاعة لهم.

-
- ١ - ان الله عز وجل قد ابان فضل العترة (خ ل).
٢ - آل عمران: ٣٢.
٣ - النساء: ٥٧.
٤ - النساء: ٥٩.

قالت العلماء: هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب؟

فقال الرضا عليه السلام: فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موضعا:

فأول ذلك قول الله: " وأنذر عشيرتك الأقربين " (١) - و رهطك المخلصين - هكذا في قراءة أبي بن كعب، وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود، فلما أمر عثمان زيد بن ثابت أن يجمع القرآن خنس هذه الآية، وهذه منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف عال، حين عنى الله عز وجل بذلك الال، فهذه واحدة.

والآية الثانية في الاصطفاء قول الله: " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " (٢)، و هذا الفضل الذي لا يجحده معاند، لأنه فضل بين. والآية الثالثة، حين ميز الله الطاهرين من خلقه، أمر نبيه في اية الابتهاال، فقال: " قل - يا محمد - تعالوا ندع

١ - الشعراء: ٢١٤.

٢ - الأحزاب: ٣٣.

أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم
نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين " (١)، فأبرز النبي صلى
الله عليه واله عليا والحسن والحسين وفاطمة عليهم
السلام، فقرن أنفسهم بنفسه، فهل تدرون ما معنى قوله: "
وأنفسنا وأنفسكم"؟

قالت العلماء: عنى به نفسه.

قال أبو الحسن عليه السلام: غلطتم، انما عنى به عليا
عليه السلام، ومما يدل على ذلك، قول النبي صلى الله
عليه واله حين قال: لينتهين بنو وليعة أو لأبعثن إليهم
رجلا كنفسي، يعنى عليا عليه السلام (٢).

فهذه خصوصية لا يتقدمها أحد، وفضل لا يختلف فيه
بشر، وشرف لا يسبقه اليه خلق، إذ جعل نفس على عليه
السلام كنفسه، فهذه الثالثة.

واما الرابعة: فإخراجه الناس من مسجده ما خلا

١ - آل عمران: ٥٨.

٢ - يعنى على بن أبى طالب (عليه السلام)، وعنى بالأبناء الحسن والحسين (عليهم السلام)، وعنى بالنساء
فاطمة
عليها السلام (خ ل).

العترة، حين تكلم الناس في ذلك، وتكلم العباس، فقال: يا رسول الله تركت عليا وأخرجتنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه واله: ما أنا تركته وأخرجتكم، ولكن الله تركه وأخرجكم. وفي هذا بيان قوله لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

قالت العلماء: فأين هذا من القران؟

قال أبو الحسن عليه السلام: أوجدكم في ذلك قرانا أقرؤه عليكم، قالوا: هات.

قال عليه السلام: قول الله عز وجل: " وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة " (١)، ففي هذه الآية منزلة هارون من موسى، و فيها أيضا منزلة علي عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه واله.

ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله صلى الله عليه واله حين قال: ان هذا المسجد لا يحل لجنب ولا لحائض الا لمحمد وال محمد.

١ - يونس: ٨٧.

فقال العلماء: هذا الشرح وهذا البيان لا يوجد الا عندكم معشر أهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله. قال أبو الحسن عليه السلام: ومن ينكر لنا ذلك، ورسول الله صلى الله عليه واله يقول: أنا مدينة العلم وعلی بابها، فمن أراد مدينة العلم (١) فليأتها من بابها، ففيما أوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة و الاصطفاء والطهارة، ما لا ينكره الا معاند، ولله عز وجل الحمد علی ذلك، فهذه الرابعة.

وأما الخامسة: فقول الله عز وجل: " وآت ذا القربى حقه " (٢)، خصوصية خصهم الله العزيز الجبار بها، و اصطفاهم علی الأمة.

فلما نزلت هذه الآية علی رسول الله صلى الله عليه واله قال: ادعوا لي فاطمة، فدعوها له، فقال: يا فاطمة، قالت: لبيك يا رسول الله، فقال: ان فذك لم يوجف علیها بخيل ولا ركاب، وهى لي خاصة دون المسلمين، وقد

١ - ومن أراد المدينة (خ ل).

٢ - الاسرى: ٢٨.

جعلتها لك لما أمرني الله به، فخذوها لك ولولدك، فهذه
الخامسة.

وأما السادسة: فقول الله عز وجل: " قل لا أسألكم
عليه أجرا الا المودة في القربى " (١)، فهذه خصوصية للنبي
صلى الله عليه واله دون الأنبياء، وخصوصية للآل دون
غيرهم.

وذلك أن الله حكى عن الأنبياء في ذكر نوح عليه
السلام: " يا قوم لا أسألكم عليه مالا ان أجرى الا على الله
وما أنا بطارد الذين امنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني أريكم
قوما تجهلون " (٢)، وحكى عن هود عليه السلام قال: "... لا
أسألكم عليه أجرا ان أجرى الا على الذي فطرني أفلا
تعقلون " (٣).

وقال لنبيه صلى الله عليه واله: " قل لا أسألكم عليه
أجرا الا المودة في القربى "، ولم يفرض الله مودتهم الا

١ - الشورى: ٢٢.

٢ - هود: ٣١.

٣ - هود: ٥٣.

وقد علم أنهم لا يرتدون عن الدين أبدا، ولا يرجعون إلى ضلالة أبدا.

وأخرى أن يكون الرجل وادا للرجل، فيكون بعض أهل بيته عدوا له، فلا يسلم قلب، فأحب الله أن لا يكون في قلب رسول الله صلى الله عليه واله على المؤمنين شئ، إذ فرض عليهم مودة ذي القربى.

فمن أخذ بها وأحب رسول الله صلى الله عليه واله و أحب أهل بيته عليهم السلام، لم يستطع رسول الله أن يبغضه، ومن تركها ولم يأخذ بها وأبغض أهل بيت نبيه صلى الله عليه واله، فعلى رسول الله صلى الله عليه واله أن يبغضه، لأنه قد ترك فريضة من فرائض الله، وأي فضيلة وأي شرف يتقدم هذا.

ولما أنزل الله هذه الآية على نبيه صلى الله عليه و اله: " قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى "، قام رسول الله صلى الله عليه واله في أصحابه، فحمد الله و أثنى عليه وقال: أيها الناس ان الله قد فرض عليكم فرضا فهل أنتم مؤدوه، فلم يجبه أحد، فقام فيهم يوما ثانيا، فقال

مثل ذلك، فلم يجبه أحد.
فقام فيهم يوم الثالث، فقال: أيها الناس ان الله قد
فرض عليكم فرضا فهل أنتم مؤدوه، فلم يجبه أحد، فقال:
أيها الناس انه ليس ذهباً ولا فضة ولا مأكولا ولا مشروباً،
قالوا: فهات إذا، فتلا عليهم هذه الآية، فقالوا: أما هذا فنعم،
فما وفي به أكثرهم.

ثم قال أبو الحسن عليه السلام: حدثني أبي، عن
جدي، عن ابائه، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال:
اجتمع المهاجرون والأنصار إلى رسول الله صلى الله
عليه واله فقالوا: ان لك يا رسول الله مؤونة في نفقتك و
فيمن يأتيك من الوفود، وهذه أموالنا مع دماننا فاحكم
فيها باراً مأجوراً، أعط ما شئت وأمسك ما شئت، من غير
حرج.

فأنزل الله عز وجل عليه الروح الأمين فقال: يا محمد
" قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى "، لا تؤذوا
قرايتي من بعدي، فخرجوا. فقال أناس منهم: ما حمل

رسول الله على ترك ما عرضنا عليه الا ليحثنا على قرابته
من بعده، ان هو الا شئ افتراه في مجلسه، وكان ذلك من
قولهم عظيما.

فأنزل الله هذه الآية: " أم يقولون افتريه قل ان
افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا هو أعلم بما تفيضون
فيه كفى به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم " (١)،
فبعث إليهم النبي صلى الله عليه واله فقال: هل من حدث؟
فقالوا: اي والله يا رسول الله، لقد تكلم بعضنا كلاما
عظيما فكرهناه، فتلا عليهم رسول الله فبكوا واشتد
بكاؤهم.

فأنزل الله تعالى: " وهو الذي يقبل التوبة عن عباده
ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون " (٢)، فهذه السادسة.
وأما السابعة، فيقول الله: " ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا أيها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا

١ - الأحقاف: ٧.

٢ - الشورى: ٢٤.

تسليماً " (١).

وقد علم المعاندون منهم أنه لما نزلت هذه الآية قيل:
يا رسول الله، قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلاة
عليك؟ فقال: تقولون: اللهم صل على محمد وال محمد
كما صليت على إبراهيم وال إبراهيم انك حميد مجيد، وهل
بينكم معاشر الناس في هذا اختلاف؟ قالوا: لا.
فقال المأمون: هذا ما لا اختلاف فيه أصلاً وعليه
الاجماع، فهل عندك في الال شئ أوضح من هذا في
القران؟

قال أبو الحسن عليه السلام: أخبروني عن قول الله:
" يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين على
صراط مستقيم " (٢)، فمن عنى بقوله: " يس "؟
قال العلماء: يس محمد، ليس فيه شك.
قال أبو الحسن عليه السلام: أعطى الله محمداً وال

١ - الأحزاب: ٥٦.

٢ - يس: ٤ - ١.

محمد من ذلك فضلا لم يبلغ أحد كنه وصفه لمن عقله، و ذلك أن الله لم يسلم على أحد الا على الأنبياء صلوات الله عليهم.

فقال تبارك وتعالى: " سلام على نوح في العالمين " (١)، وقال: " سلام على إبراهيم " (٢)، وقال: " سلام على موسى و هارون " (٣)، ولم يقل: سلام على ال نوح، ولم يقل: سلام على ال إبراهيم، ولا قال: سلام على ال موسى و هارون، و قال عز وجل: " سلام على ال يس " (٤)، يعني ال محمد. فقال المأمون: لقد علمت أن في معدن النبوة شرح هذا وبيانه، فهذه السابعة.

وأما الثامنة، فقول الله عز وجل: " واعلموا أنما غنمتم من شئ فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى " (٥)، فقرن سهم ذي القربى مع سهمه وسهم رسوله صلى الله عليه واله.

١ - الصافات: ٧٧.

٢ - الصافات: ١٠٩.

٣ - الصافات: ١٢٠.

٤ - الصافات: ١٣٠.

٥ - الأنفال: ٤٢.

فهذا فصل بين الال والأمة، لان الله جعلهم في حيز و جعل الناس كلهم في حيز دون ذلك، ورضى لهم ما رضى لنفسه واصطفاهم فيه، وابتدأ بنفسه ثم ثنى برسوله، ثم بذى القربى في كل ما كان من الفيء والغنيمة وغير ذلك مما رضىه عز وجل لنفسه ورضيه لهم، فقال - وقوله الحق - : " واعلموا أنما غنمتم من شئ فأن لله خمسه و للرسول ولذي القربى "، فهذا تأكيد مؤكد وأمر دائم لهم إلى يوم القيامة في كتاب الله الناطق، الذي " لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ".
وأما قوله: " واليتامى والمساكين "، فان اليتيم إذا انقطع يتمه خرج من المغنم، ولم يكن له نصيب، وكذلك المسكين إذا انقطعت مسكنته لم يكن له نصيب في المغنم، ولا يحل له أخذه، وسهم ذي القربى إلى يوم القيامة قائم فيهم للغنى والفقير، لأنه لا أحد أغنى من الله ولا من رسوله صلى الله عليه واله، فجعل لنفسه منها سهما و لرسوله صلى الله عليه واله سهما، فما رضى لنفسه و لرسوله رضىه لهم.

وكذلك الفيء ما رضيه لنفسه ولنبيه صلى الله عليه
واله رضيه لذي القربى كما جاز لهم في الغنيمة، فبدأ
بنفسه، ثم برسوله صلى الله عليه واله ثم بهم، وقرن
سهمهم بسهم الله وسهم رسوله صلى الله عليه واله.
وكذلك في الطاعة، قال عز وجل: " يا أيها الذين
امنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم " (١)،
فبدأ بنفسه، ثم برسوله صلى الله عليه واله ثم بأهل بيته.
وكذلك اية الولاية: " انما وليكم الله ورسوله و
الذين امنوا " (٢)، فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة
بطاعته، كما جعل سهمه مع سهم الرسول مقرونا بأسهمهم
في الغنيمة والفيء، فتبارك الله ما أعظم نعمته على أهل
هذا البيت.

فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه عز ذكره ونزه
رسوله صلى الله عليه واله ونزه أهل بيته عنها، فقال:
" انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها

١ - النساء: ٦٢.

٢ - المائدة: ٦٠.

والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله
وابن السبيل فريضة من الله " (١).
فهل تجد في شئ من ذلك أنه جعل لنفسه سهما، أو
لرسوله صلى الله عليه واله أو لذي القربى، لأنه لما نزههم
عن الصدقة نزه نفسه ونزه رسوله ونزه أهل بيته، لا بل
حرم عليهم، لان الصدقة محرمة على محمد وأهل بيته، و
هي أوساخ الناس لا تحل لهم، لأنهم طهروا من كل دنس و
وسخ، فلما طهرهم واصطفاهم رضى لهم ما رضى لنفسه و
كره لهم ما كره لنفسه.
وأما التاسعة، فنحن أهل الذكر الذين قال الله في
محكم كتابه: " فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون " (٢).
فقال العلماء (٣): انما عنى بذلك اليهود والنصارى.
قال أبو الحسن عليه السلام: وهل يجوز ذلك، إذا
يدعونا إلى دينهم ويقولون: انه أفضل من دين الاسلام.

١ - التوبة: ٦٠.

٢ - النحل: ٤٥. الأنبياء: ٧.

٣ - فنحن أهل الذكر، فاسألونا ان كنتم لا تعلمون، فقالت العلماء (خ ل).

فقال المأمون: فهل عندك في ذلك شرح يخالف ما
قالوا يا أبا الحسن؟

قال: نعم، الذكر رسول الله ونحن أهله، وذلك بين في
كتاب الله بقوله في سورة الطلاق: " فاتقوا الله يا أولى
الألباب الذين امنوا قد أنزل الله إليكم ذكرا رسولا يتلوا
عليكم آيات الله مبينات "، فالذكر رسول الله ونحن أهله،
فهذه التاسعة.

وأما العاشرة، فقول الله عز وجل في آية التحريم:
" حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم - إلى
آخرها " (١)، أخبروني هل تصلح ابنتي أو ابنة ابني أو ما
تناسل من صليبي لرسول الله أن يتزوجها لو كان حيا؟
قالوا: لا.

قال عليه السلام: فأخبروني هل كانت ابنة أحدكم
تصلح له أن يتزوجها؟ قالوا: بلى.
قال: فقال عليه السلام: ففي هذا بيان أنا من اله و
لستم من اله، ولو كنتم من اله لحرمت عليه بناتكم كما

حرمت عليه بناتي، لأننا من إله وأنتم من أمته، فهذا فرق بين الال والأمة، لان الال منه والأمة إذا لم تكن الال فليست منه، فهذه العاشرة.

وأما الحادية عشر، فقوله في سورة المؤمن، حكاية عن قول رجل: " وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم - الآية " (١)، وكان ابن خال فرعون، فنسبه إلى فرعون بنسبه، ولم يصفه اليه بدينه.

وكذلك خصصنا نحن، إذ كنا من ال رسول الله صلى الله عليه واله بولادتنا منه، وعممنا الناس بدينه، فهذا فرق ما بين الال والأمة، فهذه الحادية عشر.

وأما الثانية عشر، فقوله: " وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها " (٢)، فخصصنا بهذه الخصوصية، إذ أمرنا مع أمره، ثم خصصنا دون الأمة، فكان رسول الله صلى الله عليه واله يجيء إلى باب علي وفاطمة عليهما السلام بعد

١ - المؤمن: ٢٨.

٢ - طه: ١٣٢.

نزول هذه الآية تسعة أشهر، في كل يوم عند حضور كل صلاة خمس مرات، فيقول: الصلاة يرحمكم الله، وما أكرم الله أحدا من ذراري الأنبياء بهذه الكرامة التي أكرمنا الله بها وخصنا من جميع أهل بيته.

فهذا فرق ما بين الال والأمة، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد نبيه.

(٣) مناظرته (عليه السلام)

في عدم لياقة من غصب خلافة الأئمة (عليهم السلام) روى ان قوم انتدب للرضا (عليه السلام) يناظرون في الإمامة عند المأمون، فأذن لهم، فاختاروا يحيى بن الضحاك السمرقندي، فقال (عليه السلام): سل يا يحيى، فقال يحيى: بل سل أنت يا بن رسول الله لتشرفنى بذلك.

فقال (عليه السلام): يا يحيى ما تقول في رجل ادعى الصدق لنفسه و كذب الصادقين؟ أ يكون صادقا محقا في دينه أم كاذبا؟ فلم يحر جوابا ساعة.

فقال المأمون: أجبه يا يحيى، فقال: قطعني يا أمير المؤمنين،
فالتفت إلى الرضا (عليه السلام) فقال: ما هذه المسألة التي أقر يحيى
بالانقطاع فيها، فقال (عليه السلام):

ان زعم يحيى انه صدق الصادقين، فلا امامة لمن
شهد بالعجز على نفسه، فقال على منبر الرسول: وليتكم و
لست بخيركم، والأمير خير من الرعية.

وان زعم يحيى انه صدق الصادقين، فلا امامة لمن
أقر على نفسه على منبر الرسول: ان لي شيطانا يعتريني، و
الامام لا يكون فيه شيطان.

وان زعم يحيى انه صدق الصادقين، فلا امامة لمن
أقر عليه صاحبه، فقال: كانت امامة أبي بكر فلتة وقى الله
شرها، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه.

فصاح المأمون عليهم، فتفرقوا، ثم التفت إلى بنى هاشم فقال
لهم: ألم أقل لكم ان لا تفاتحوه ولا تجمعوا عليه، فان هؤلاء علمهم
من علم رسول الله (صلى الله عليه وآله).

(١) كلامه (عليه السلام)

في جوامع التوحيد

روى أن المأمون لما أراد أن يستعمل الرضا (عليه السلام) على هذا الامر، جمع بني هاشم فقال: انى أريد أن استعمل الرضا على هذا الامر من بعدى، فحسده بنو هاشم، وقالوا: أتولى رجلا جاهلا ليس له بصر بتدبير الخلافة، فابعث اليه رجلا يأتنا فترى من جهله ما يستدل به عليه، فبعث اليه فأتاه، فقال له بنو هاشم: يا أبا الحسن اصعد المنبر وانصب لنا علما نعبد الله عليه. فصعد (عليه السلام) المنبر، فقعد مليا لا يتكلم مطرقا، ثم انتفض انتفاضة واستوى قائما، وحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه و أهل بيته، ثم قال:

أول عبادة الله معرفته، واصل معرفة الله توحيده، و نظام توحيد الله نفى الصفات عنه، لشهادة العقول ان كل صفة وموصوف مخلوق، وشهادة كل مخلوق ان له خالقا ليس بصفة ولا موصوف، وشهادة كل صفة وموصوف بالاقتران، وشهادة الاقتران بالحدث، وشهادة الحدث

بالامتناع من الأزل الممتنع من الحدث.
فليس الله عرف من عرف بالتشبيه ذاته، ولا إياه
وحد من اكتنحه، ولا حقيقته أصاب من مثله، ولا به صدق
من نهاه، ولا صمده من أشار إليه، ولا إياه عنى من شبهه،
ولا له تذلل من بعضه، ولا إياه أراد من توهمه.
كل معروف بنفسه مصنوع، وكل قائم في سواه
معلول، ب صنع الله يستدل عليه، وبالعقول يعتقد معرفته، و
بالفطرة تثبت حجته.

خلق الله الخلق حجاب بينه وبينهم، ومباينته إياهم
مفارقتة إنيتهم، وابتدأؤه إياهم دليلهم على ان لا ابتداء له،
لعجز كل مبتدء عن ابتداء غيره، وأدوه إياهم دليل على ان
لا أداة فيه، لشهادة الأدوات بفاقة المتأدين.
وأسماءه تعبير وافعاله تفهيم، وذاته حقيقة، وكنهه
تفريق بينه وبين خلقه، وغبوره تحديد لما سواه.
فقد جهل الله من استوصفه، وقد تعداه من اشتمله، و

قد أخطاه من اكنهه، ومن قال: كيف، فقد شبهه، ومن قال: لم، فقد علله، ومن قال: متى، فقد وقته، ومن قال: فيم، فقد ضمنه، ومن قال: إلى م، فقد نهاه.

ومن قال: حتى م، فقد غياه، ومن غياه فقد غياه، و من غياه فقد جزأه، ومن جزأه فقد وصفه، ومن وصفه فقد الحد فيه.

لا يتغير الله بانغيار المخلوق، كما لا يتحدد بتحديد المحدود، أحد لا بتأويل عدد، ظاهر لا بتأويل المباشرة، متجل لا باستهلال رؤية، باطن لا بمزايلة، مبائن لا بمسافة، قريب لا بمداناة.

لطيف لا بتجسم، موجود لا بعد عدم، فاعل لا باضطرار، مقدر لا بحول فكرة، مدبر لا بحركة، مرید لا بهمامة، شاء لا بهمة، مدرك لا بمجسة، سميع لا بالة، بصير لا بأداة.

لا تصحبه الأوقات، ولا تضمنه الأماكن، ولا تأخذه السنات، ولا تحده الصفات، ولا تقيده الأدوات، سبق

الأوقات كونه، والعدم وجوده، والابتداء أزاله، بتشعيره
المشاعر عرف ان لا مشعر له، وبتجهيره الجواهر عرف
ان لا جوهر له، وبمضادته بين الأشياء عرف ان لا ضد له، و
بمقارنته بين الأمور عرف ان لا قرين له.
ضاد النور بالظلمة، والجلالية بالبهيم، والجسو بالبلل،
والصرد بالحرور، مؤلف بين متعادياتها، مفرق بين
متدانياتها، دالة بتفريقها على مفرقتها، وبتأليفها على
مؤلفها، ذلك قوله عز وجل: " ومن كل شئ خلقنا زوجين
لعلكم تذكرون ". (١)
ففرق بها بين قبل وبعد، ليعلم ان لا قبل له ولا بعد،
شاهدة بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها، دالة بتفاوتها ان لا
تفاوت لمفاوتها، مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقيتها،
حجب بعضها عن بعض، ليعلم ان لا حجاب بينه وبينها
غيرها.

١ - الذاريات: ٤٩.

له معنى الربوبية إذ لا مربوب، وحقيقة الإلهية إذ لا مألوه، ومعنى العالم ولا معلوم، ومعنى الخالق ولا مخلوق، وتأويل السمع ولا مسموع، ليس منذ خلق استحق معنى الخالق، ولا باحداثه البرايا استفاد معنى البارئية.

كيف، ولا تغيبه مذ، ولا تدينه قد، ولا تحجبه لعل، و لا توقته متى، ولا تشمله حين، ولا تقارنه مع، انما تحد الأدوات أنفسها، وتشير الآلة إلى نظائرها، وفي الأشياء يوجد فعالها، منعها منذ القدمة، وحمتها قد الأزلية، و جنبتها لولا التكلمة.

افترقت فدلّت على مفرقتها، وتباينت فأعربت عن مباينها، لما تجلى صانعها للعقول، وبها احتجب عن الرؤية، واليها تحاكم الأوهام، وفيها أثبت غيره، ومنها أنيط الدليل، وبها عرفها الاقرار، وبالعقول يعتقد التصديق بالله، وبالاقرار يكمل الايمان به، ولا ديانة الا بالاخلاص، ولا اخلاص مع التشبيه، ولا نفى مع اثبات الصفات للتشبيه.

وكل ما في الخلق لا يوجد في خالقه، وكل ما يمكن فيه يمتنع من صانعه، لا تجري عليه الحركة والسكون، و كيف يجري عليه ما هو اجراه، أو يعود اليه ما هو ابتداه، إذا لتفاوتت ذاته، ولتجزأ كنهه، ولا تمتنع من الأزل معناه، و لما كان للبارئ معنى غير المبروء، ولو حد له وراء إذا حد له امام، ولو التمس له التمام إذا لزمه النقصان. كيف يستحق الأزل من لا يمتنع من الحدث، وكيف ينشئ الأشياء من لا يمتنع من الأشياء، إذا لقامت فيه اية المصنوع، ولتحول دليلاً بعد ما كان مدلولاً عليه. ليس في محال القول حجة، ولا في المسألة عنه جواب، ولا في معناه له تعظيم، ولا في ابانته عن الخلق ضيم، الا بامتناع الأزلي ان يثنى، وما لا بدأ له ان يبدأ، لا اله الا الله العلي العظيم.

كذب العادلون بالله وضلوا ضلالاً بعيداً، وخسروا خسراناً مبيناً، وصلى الله على محمد النبي واله الطيبين الطاهرين.

(٢) كلامه (عليه السلام)

في جوامع التوحيد

الحمد لله الملهم عباده الحمد، وفاطرهم على معرفة ربوبيته، الدال على وجوده بخلقه، وبحدوث خلقه على أزليته، وباشتباههم على ان لا شبه له، المستشهد بآياته على قدرته، الممتنع من الصفات ذاته، ومن الابصار رؤيته، ومن الأوهام الإحاطة به.

لا أمد لكونه ولا غاية لبقائه، لا تشمله المشاعر، و لا تحجبه الحجاب، فالحجاب بينه وبين خلقه خلقه، لامتناعه مما يمكن في ذواتهم، ولا مكان ذواتهم مما يمتنع منه ذاته، ولافتراق الصانع والمصنوع، والرب والمربوب، والحاد والمحدود.

أحد لا بتأويل عدد، الخالق لا بمعنى حركة، السميع لا بأداة، البصير لا بتفريق آلة، الشاهد لا بمماسة، البائن لا بتراخي مسافة، الباطن لا باجتنان، الظاهر لا بمحاذا، الذي قد

حسرت دون كنهه نوافذ الابصار، واقمع وجوده جوائل
الأوهام.
أول الديانة معرفته، وكمال المعرفة توحيده، وكمال
التوحيد نفى الصفات عنه، لشهادة كل صفة انها غير
الموصوف، وشهادة الموصوف انه غير الصفة، و
شهادتهما جميعا على أنفسهما بالتثنية، الممتنع منها الأزل.
فمن وصف الله فقد حده، ومن حده فقد عده، ومن
عده فقد أبطل أزله، ومن قال: كيف، فقد استوصفه، ومن
قال: علام، فقد حمله، ومن قال: اين، فقد أخلى منه، ومن
قال: إلى م، فقد وقته.
عالم إذ لا معلوم، وخالق إذ لا مخلوق، ورب إذ
لا مربوب، واله إذ لا مألوه، وكذلك يوصف ربنا، وهو
فوق ما يصفه الواصفون.
(٣) كلامه (عليه السلام)
في جوامع التوحيد
الحمد لله البدئ البديع، القادر القاهر، الرقيب على

عباده، المقيت على خلقه، الذي خضع كل شيء لملكته، و
ذل كل شيء لعزته، واستسلم كل شيء لقدرته، وتواضع
كل شيء لسلطانه وعظمته، وأحاط بكل شيء علمه، و
أحصى عدده، فلا يؤوده كبير، ولا يعزب عنه صغير.
الذي لا تدركه ابصار الناظرين، ولا تحيط به صفة
الواصفين، له الخلق والامر والمثل الاعلى في السماوات
والأرض، وهو العزيز الحكيم الخبير.

(٤) كلامه (عليه السلام)

في الفرق بين المعاني التي تحت أسماء الله
وأسماء المخلوقين

اعلم علمك الله الخبير، ان الله تبارك وتعالى قديم، و
القدم صفته التي دلت العاقل على انه لا شيء قبله، ولا
شيء معه في ديموميته، فقد بان لنا با قرار العامة معجزة
الصفة انه لا شيء قبل الله، ولا شيء مع الله في بقاءه، و
بطل قول من زعم انه كان قبله، أو كان معه شيء.

وذلك انه لو كان معه شئ في بقائه لم يجز ان يكون خالقا له، لأنه لم يزل معه، فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه، ولو كان قبله شئ كان الأول ذلك الشئ، لا هذا، و كان الأول أولى بان يكون خالقا للأول.

ثم وصف نفسه تبارك وتعالى بأسماء، دعا الخلق إذ خلقهم وتعبدهم وابتلاهم إلى ان يدعوها بها، فسمى نفسه سميعا، بصيرا قادرا، قائما ناطقا، ظاهرا باطنا، لطيفا خبيرا، قويا عزيزا، حكيما عليما، وما أشبه هذه الأسماء.

فلما رأى ذلك من أسمائه الغالون المكذبون، وقد سمعوا نحدث عن الله انه لا شئ مثله، ولا شئ من الخلق في حاله، قالوا: أخبرونا إذا زعمتم انه لا مثل لله ولا شبه له، كيف شاركتموه في أسمائه الحسنى، فتسميتم بجميعها، فان في ذلك دليلا على انكم مثله في حالاته كلها، أو في بعضها دون بعض، إذ جمعتم الأسماء الطيبة.

قيل لهم: ان الله تبارك وتعالى الزم العباد أسماء من أسمائه على اختلاف المعاني، وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين.

والدليل على ذلك قول الناس الجائر عندهم الشائع، و هو الذي خاطب الله به الخلق، فكلمهم بما يعقلون، ليكون عليهم حجة في تضييع ما ضيعوا، فقد يقال للرجل: كلب و حمار، وثور وسكرة، وعلقمة وأسد، كل ذلك على خلافه وحالاته، لم تقع الأسمي على معانيها التي كانت بنيت عليه، لان الانسان ليس با سد ولا كلب، فافهم ذلك رحمك الله.

وانما سمي الله تعالى بالعلم بغير علم حادث علم به الأشياء، استعان به على حفظ ما يستقبل من امره، والروية فيما يخلق من خلقه، ويفسد ما مضى مما افنى من خلقه، مما لو لم يحضره ذلك العلم ويغييه كان جاهلا ضعيفا، كما انا لو رأينا علماء الخلق انما سموا بالعلم لعلم حادث، إذ كانوا فيه جهلة، وربما فارقهم العلم بالأشياء فعادوا إلى الجهل، وانما سمي الله عالما لأنه لا يجهل شيئا، فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العالم، واختلف المعنى على ما رايت.

وسمى ربنا سميعا لا بخرت فيه، يسمع به الصوت و لا يبصر به، كما ان خرتنا الذي به نسمع لا نقوى به على البصر، ولكنه اخبر انه لا يخفى عليه شئ من الأصوات، ليس على حد ما سمينا نحن، فقد جمعنا الاسم بالسمع و اختلف المعنى.

وهكذا البصر لا بخرت منه ابصر، كما انا نبصر بخرت منا لا ننتفع به في غيره، ولكن الله بصير لا يحتمل شخصا منظورا اليه، فقد جمعنا الاسم و اختلف المعنى.

وهو قائم ليس على معنى انتصاب وقيام على ساق في كبد كما قامت الأشياء، ولكن قائم يخبر انه حافظ، كقول الرجل: القائم بأمرنا فلان، والله هو القائم على كل نفس بما كسبت والقائم أيضا في كلام الناس: الباقي، و القائم أيضا يخبر عن الكفاية، كقولك للرجل: قم بأمر بني فلان، اى أكفهم، والقائم منا قائم على ساق، فقد جمعنا الاسم ولم نجمع المعنى.

واما اللطيف، فليس على قلة وقضافة وصغر، ولكن ذلك على النفاذ في الأشياء والامتناع من ان يدرك، كقولك للرجل: لطف عني هذا الامر، ولطف فلان في مذهبه، و قوله يخبرك انه غمض فيه العقل وفات الطلب، وعاد متعمقا متلطفًا لا يدركه الوهم، فكذلك لطف الله تبارك و تعالى عن ان يدرك بحد، أو يحد بوصف، واللطافة منا: الصغر والقلة، فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى. واما الخبير، فالذي لا يعزب عنه شيء ولا يفوته، ليس للتجربة ولا للاعتبار بالأشياء، فعند التجربة و الاعتبار علمان، ولولاهما ما علم، لان من كان كذلك كان جاهلا، والله لم يزل خبيرا بما يخلق، والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم، فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى.

واما الظاهر فليس من اجل انه علا الأشياء بركوب فوقها وقعود عليها، وتسمن لذراها، ولكن ذلك لقهره و لغلبته الأشياء وقدرته عليها، كقول الرجل: ظهرت على

أعدائي، وأظهرني الله على خصمي، يخبر عن الفلج و الغلبة فهكذا ظهر الله على الأشياء.
ووجه اخر، انه الظاهر لمن اراده، ولا يخفى عليه شئ، وانه مدبر لكل ما برأ، فأبي ظاهر اظهر وأوضح من الله تبارك وتعالى، لأنك لا يقدم صنعته حيثما توجهت، و فيك من اثاره ما يغنيك، والظاهر منا البارز بنفسه، و المعلوم بحدده، فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى.
واما الباطن، فليس على معنى الاستيطان للأشياء، بان يغور فيها، ولكن ذلك منه على استبطانه للأشياء، علما وحفظا وتدييرا، كقول القائل: أبطنته، يعني خبرته و علمت مكتوم سره، والباطن منا الغائب في الشئ المستتر، وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى.
واما القاهر فليس على علاج ونصب، واحتيال و مداراة ومكر، كما يقهر العباد بعضهم بعضا، والمقهور منهم يعود قاهرا، والقاهر يعود مقهورا، ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى على ان جميع ما خلق ملبس به الذل

لفاعله وقلة الامتناع لما أراد به، لم يخرج منه طرفة عين
ان يقول له: كن فيكون، والقاهر منا على ما ذكرت و
وصفت، فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى.
وهكذا جميع الأسماء، وان كنا لم نستجمعها كلها،
فقد يكتفي الاعتبار بما ألقينا إليك، والله عونك وعوننا
في إرشادنا وتوفيقنا.

(٥) كلامه (عليه السلام)

في حدوث أسماء الله تبارك وتعالى
عن ابن سنان قال: سألت ابا الحسن الرضا (عليه السلام): هل كان الله عز
وجل عارفا بنفسه قبل أن يخلق الخلق؟ قال: نعم، قلت: يراها و
يسمعاها؟ قال:

ما كان محتاجا إلى ذلك، لأنه لم يكن يسألها و
لا يطلب منها، هو نفسه ونفسه هو، قدرته نافذة فليس
يحتاج ان يسمى نفسه، ولكنه اختار لنفسه أسماء لغيره،
يدعوه بها، لأنه إذا لم يدع باسمه لم يعرف.

فأول ما اختار لنفسه: العلي العظيم، لأنه أعلى الأشياء كلها، فمعناه الله، واسمه العلي العظيم، هو أول أسمائه، علا على كل شيء.

(٦) كلامه (عليه السلام)

في حدوث العالم واثبات المحدث

دخل رجل من الزنادقة على أبي الحسن (عليه السلام) وعنده جماعة، فقال أبو الحسن (عليه السلام): أيها الرجل أرأيت ان كان القول قولكم - و ليس هو كما تقولون - ألسنا وإياكم شرعا سواء، لا يضرنا ما صلينا و صمنا وزكينا وأقررنا؟ فسكت الرجل.

ثم قال أبو الحسن (عليه السلام): وان كان القول قولنا - وهو كما نقول - أستم قد هلكتم ونجوننا؟ فقال: رحمك الله فأجدني كيف هو وأين هو؟ فقال:

ويلك، ان الذي ذهبت اليه غلط، هو اين الأين بلا اين، وكيف الكيف بلا كيف، فلا يعرف بالكيفوفية، ولا بأينونية، ولا يدرك بحاسة، ولا يقاس بشيء.

فقال الرجل: فإذا أنه لا شيء إذا لم يدرك بحاسة من الحواس؟
فقال أبو الحسن (عليه السلام):
ويلك، لما عجزت حواسك عن ادراكه أنكرت
ربوبيته، ونحن إذا عجزت حواسنا عن ادراكه، أيقنا انه
ربنا، وانه شيء بخلاف الأشياء.
قال الرجل: فأخبرني متى كان؟ قال أبو الحسن (عليه السلام):
أخبرني متى لم يكن، فأخبرك متى كان.
قال الرجل: فما الدليل عليه؟ فقال أبو الحسن (عليه السلام):
اني لما نظرت إلى جسدي، ولم يمكني فيه زيادة و
لا نقصان في العرض والطول، ودفعت المكاره عنه، وجر
المنفعة اليه، علمت ان لهذا البنيان بانيا، فأقررت به، مع ما
أرى من دوران الفلك بقدرته، وانشاء السحاب وتصريف
الرياح، ومجرى الشمس والقمر والنجوم، وغير ذلك من
الآيات العجيبات المبينات، علمت ان لهذا مقدرًا ومنشأ.
قال الرجل: فلم لا تدركه حاسة البصر؟ قال:
للفرق بينه وبين خلقه الذي تدركه حاسة الابصار،

منهم ومن غيرهم، ثم هو اجل من ان يدركه بصر، أو يحيط به وهم، أو يضبطه عقل.

قال: فحدده لي، قال: لا حد له، قال: ولم؟ قال:

لان كل محدود متناه، وإذا احتمل التحديد احتمل الزيادة، وإذا احتمل الزيادة احتمل النقصان، فهو غير محدود، ولا متزايد، ولا متناقص، ولا متجز، ولا متوهم.

(٧) كلامه (عليه السلام)

في الدليل على حدوث العالم

دخل عليه (عليه السلام) رجل فقال له: يا ابن رسول الله ما الدليل على

حدوث العالم؟ فقال:

أنت لم تكن ثم كنت، وقد علمت انك لم تكون نفسك

، ولا كونك من هو مثلك.

(٨) كلامه (عليه السلام)

في الكون والمكان

جاء رجل إلى الرضا (عليه السلام) فقال: انى أسألك عن مسألة، فان

أجبتني فيها بما عندي قلت بإمامتك، فقال أبو الحسن (عليه السلام): سل عما شئت.

فقال: أخبرني عن ربك متى كان وكيف كان وعلى أي شيء كان اعتماده؟ فقال أبو الحسن (عليه السلام):
ان الله تبارك وتعالى ائن الأئن بلا ائن، وكئف الكئف بلا كئف، وكان اعتماده على قدرته.
(٩) كلامه (عليه السلام)

فئ ابطال الرؤئة
عن أبئ هاشم الجعفري قال: سألته عن الله يؤصف؟ فقال: أما تقرء القرآن؟ قلت: بلى.
قال: أما تقرء قوله تعالى: " لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار "؟ قلت: بلى.
قال: فتعرفون الابصار؟ قلت: بلى، قال: ما هي؟ قلت: أبصار العيون، فقال:
ان أوهام القلوب أكبر من ابصار العيون، فهو لا تدركه الأوهام، وهو يدرك الأوهام.

(١٠) كلامه (عليه السلام)

في نفي الرؤية

عن ذي الرياستين قال: قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام): جعلت فداك أخبرني عما اختلف في الناس من الرؤية، فقال بعضهم: لا يرى، فقال:

يا ابا العباس من وصف الله بخلاف ما وصف به نفسه، فقد أعظم الفرية على الله، قال الله: " لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير "، هذه الابصار ليست هي الأعين، انما هي الابصار التي في القلوب، لا تقع عليه الأوهام ولا يدرك كيف هو.

(١١) كلامه عليه السلام

في النهي عن الجسم والصورة

عن محمد بن زيد قال: جئت إلى الرضا (عليه السلام) أسأله عن التوحيد، فأملى علي:

الحمد لله فاطر الأشياء انشاء، ومبتدعها ابتداعا
بقدرته وحكمته، لا من شئ فيبطل الاختراع، ولا لعل
فلا يصح الابتداع، خلق ما شاء كيف شاء، متوحدا بذلك
لاظهار حكمته وحقيقة ربوبيته، لا تضبطه العقول، و
لا تبلغه الأوهام، ولا تدركه الابصار، ولا يحيط به مقدار.
عجزت دونه العبارة، وكلت دونه الابصار، وضل فيه
تصارييف الصفات، احتجب بغير حجاب محجوب، واستتر
بغير ستر مستور، عرف بغير رؤية، ووصف بغير صورة، و
نعت بغير جسم، لا اله الا الله الكبير المتعال.
(١٢) كلامه (عليه السلام)

في النهى عن الصفة بغير ما وصف به نفسه
سبحانك ما عرفوك ولا وحدوك، فمن اجل ذلك
وصفوك، سبحانك لو عرفوك بما وصفت به نفسك،
سبحانك كيف طاوعتهم أنفسهم ان شبهوك بغيرك.

اللهم لا أصفك الا بما وصفت به نفسك، ولا أشبهك
بخلقك، أنت أهل لكل خير، فلا تجعلني من القوم الظالمين،
ما توهمتم من شئ فتوهموا الله غيره.
نحن ال محمد النمط الأوسط الذي لا يدركنا الغالي و
لا يسبقنا التالي.

(١٣) كلامه (عليه السلام)

في المشيئة والإرادة
سئل عن المشيئة والإرادة، فقال:
المشيئة كالاهتمام بالشئ، والإرادة اتمام ذلك
الشئ.

(١٤) كلامه (عليه السلام)

في المشيئة والإرادة
عنه (عليه السلام):
قال الله: يا بن ادم! بمشيئتي كنت أنت الذي تشاء
لنفسك ما تشاء، وبقوتي أديت فرائضي، وبنعمتي قويت

على معصيتي، جعلتك سميعا بصيرا قويا، ما أصابك من
حسنة فمن الله، وما أصابك من سيئة فمن نفسك، وذاك
اني أولى بحسناتك منك، وأنت أولى بسيئاتك مني، و
ذاك انني لا اسأل عما افعل وهم يسألون.

(١٥) كلامه (عليه السلام)

في القدرة والإرادة

المشيئة من صفات الافعال، فمن زعم ان الله لم يزل
مريدا شائيا، فليس بموحد.

(١٦) كلامه (عليه السلام)

في ان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء

قال سليمان المروزي له - في حديث - : الا تخبرني عن " انا
أنزلناه في ليلة القدر "، في اى شئ أنزلت؟ قال:

يا سليمان ليلة القدر يقدر الله عز وجل فيها ما يكون
من السنة، من حياة أو موت، أو خير أو شر أو رزق، فما
قدره في تلك الليلة فهو من المحتوم.

قال سليمان: الان قد فهمت، جعلت فداك فزدني، قال:
يا سليمان ان من الأمور أموراً موقوفة عند الله
تبارك وتعالى، يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء، يا
سليمان ان عليا عليه السلام كان يقول: العلم علمان، فعلم
علمه الله ملائكته ورسله، فما علمه الله ملائكته ورسله
فإنه يكون، ولا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله، و
علم عنده مخزون لم يطلع عليه أحدا من خلقه، يقدم منه ما
يشاء ويؤخر ما يشاء، ويمحو ويثبت ما يشاء.

(١٧) كلامه (عليه السلام)

فيمن شبه الله

من شبه الله تعالى بخلقه فهو مشرك، ومن نسب اليه
ما نهى عنه فهو كافر.

(١٨) كلامه (عليه السلام)

في أدنى المعرفة

عن الفتح بن يزيد قال: سألته عن أدنى المعرفة؟ قال:

الاقرار با نه لا إله غيره، ولا شبيه له، ولا نظير له، و
انه مثبت قديم موجود غير فقيد، وانه ليس كمثلته شيء.

(١٩) كلامه (عليه السلام)

في تبين اختيار الانسان في اعماله

قال (عليه السلام) وقد قال به رجل: ان الله تعالى فوض إلى العباد

افعالهم؟ فقال:

هم أضعف من ذلك وأقل.

قال: فجبرهم؟ قال:

هو اعدل من ذلك واجل.

قال: فكيف تقول؟ قال: نقول:

ان الله امرهم ونهاهم، وأقدرهم على ما امرهم به

ونهاهم عنه.

(٢٠) كلامه (عليه السلام)

في المشيئة والإرادة

سأله (عليه السلام) الفضل بن الحسن بن سهل: الخلق مجبورون؟ قال:

الله اعدل من ان يجبر ويعذب.
قال: فمطلقون؟ قال:
الله احكم ان يمهل عبده ويكله إلى نفسه.
(٢١) كلامه (عليه السلام)
في الجبر والتفويض والامر بين الامرين
عن الوشاء قال: سألته فقلت: الله فوض الامر إلى العباد؟ قال:
الله أعز من ذلك.
قلت: فجبرهم على المعاصي؟ قال:
الله اعدل واحكم من ذلك.
قال: ثم قال:
قال الله: يا بن ادم! انا أولى بحسناتك منك، وأنت أولى
بسيئاتك مني، عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك.
(٢٢) كلامه (عليه السلام)
في الجبر والتفويض والامر بين الامرين
عن يزيد بن عمير الشامي قال: دخلت على علي بن موسى

الرضا (عليه السلام) بمرؤ، فقلت له: يا ابن رسول الله روى لنا عن الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) انه قال: لا جبر ولا تفويض بل امر بين الامرين، ما معناه؟ فقال:

من زعم ان الله يفعل أفعالنا ثم يعذبنا عليها، فقد قال بالجبر، ومن زعم ان الله فوض امر الخلق والرزق إلى حججه (عليهم السلام) فقد قال بالتفويض، والقائل بالجبر كافر، و القائل بالتفويض مشرك.

فقلت: يا ابن رسول الله فما امر بين الامرين؟ فقال: وجود السبيل إلى اتيان ما أمرؤا به، وترك ما نهوا عنه.

قلت: وهل لله مشية وإرادة في ذلك؟ فقال: اما الطاعات، وإرادة الله ومشيته فيها، الامر بها و الرضا لها، والمعاونة عليها، و ارادته ومشيته في المعاصي، النهى عنها، والسخط لها، والخذلان عليها. قلت: فله عز وجل فيها القضاء؟ قال: نعم، ما من فعل يفعله العباد من خير أو شر الا والله فيه قضاء.

قلت: ما معنى هذا القضاء؟ قال:
الحكم عليهم بما يستحقونه من الثواب والعقاب في
الدنيا والآخرة.

(٢٣) كلامه (عليه السلام)

في الجبر والتفويض والامر بين الامرين
روى انه ذكر عنده الجبر والتفويض فقال:
ان الله لم يطع باكراه، ولم يعص بغلبة، ولم يمهل
في ملكه، هو المالك لما ملكهم، والقادر على ما أقدرهم
عليه، فان ائتم العباد بطاعة، لم يكن الله عنها صادًا ولا
منها مانعًا، وان ائتمروا بمعصية، فشاء ان يحول بينهم و
بين ذلك فعل، وان لم يحل وفعلوه فليس هو الذي أدخلهم
فيه.

(٢٤) كلامه (عليه السلام)

في تبين اختيار الانسان في اعماله
قال له (عليه السلام) بعض أصحابه: روى لنا عن الصادق (عليه السلام) أنه قال:

لا جبر ولا تفويض بل امر بين الامرين، فما معناه؟ قال:
من زعم ان الله فوض امر الخلق والرزق إلى عباده،
فقد قال بالتفويض.

قلت: يا بن رسول الله، والقائل به مشرك؟ فقال:
نعم، ومن قال بالجبر، فقد ظلم الله تعالى.
فقلت: يا بن رسول الله، فما امر بين امرين؟ فقال:
وجود السبيل إلى اتيان ما أمروا به، وترك ما نهوا
عنه.

(٢٥) كلامه (عليه السلام)

فيمن قال بالجبر

من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكاة شيئاً، ولا تقبلوا
له شهادة ابداء، ان الله لا يكلف نفساً الا وسعها، ولا يحملها
فوق طاقتها، ولا تكسب كل نفس الا عليها، ولا تزر
وازره وزر أخرى.

(٢٦) كلامه (عليه السلام)
في فضل سورة التوحيد
عن عبد العزيز بن المهدي قال: سألت الرضا (عليه السلام)
عن التوحيد، فقال:
كل من قرء " قل هو الله أحد "، وامن بها، فقد عرف
التوحيد.
قلت: كيف يقرؤها؟ قال: كما يقرؤها الناس، وزاد فيه:
كذلك الله ربي، كذلك الله ربي.

(٢٧) كلامه (عليه السلام)
في قول النبي (صلى الله عليه وآله): " خلق الله آدم على صورته "
عن الحسين بن خالد قال: قلت للرضا (عليه السلام): يا بن رسول الله ان
الناس يروون ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: ان الله خلق آدم على صورته،
فقال:

قاتلهم الله، لقد حذفوا أول الحديث، ان رسول الله
صلى الله عليه واله مر برجلين يتسابان، فسمع أحدهما
يقول لصاحبه: قبح الله وجهك ووجه من يشبهك، فقال
صلى الله عليه واله: يا عبد الله لا تقل هذا لأخيك، فان
الله عز وجل خلق ادم على صورته.

(٢٨) كلامه (عليه السلام)

في ابطال التناسخ
من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم، يكذب بالجنة
والنار.

(١) قوله (عليه السلام)

في أركان الايمان

الايمان أربعة أركان: التوكل على الله، والرضا بقضاء الله، والتسليم لامر الله، والتفويض إلى الله.

(٢) قوله (عليه السلام)

في مراتب الايمان

ان الايمان أفضل من الاسلام بدرجة، والتقوى أفضل من الايمان بدرجة، ولم يعط بنو آدم أفضل من اليقين.

(٣) قوله (عليه السلام)

في درجات الايمان

ان الله يعطي الايمان من يشاء، فمنهم من يجعله مستقرا فيه، ومنهم من يجعله مستودعا عنده، فاما المستقر فالذي لا يسلبه الله ذلك ابدا، واما المستودع فالذي يعطاه الرجل ثم يسلبه إياه.

(٤) قوله (عليه السلام)
لمن استكمل حقيقة الايمان
لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى تكون فيه خصال
ثلاث: التفقه في الدين، وحسن التقدير في المعيشة،
والصبر على الرزايا.

(٥) قوله (عليه السلام)
في صفات المؤمن
لا يكون المؤمن مؤمنا حتى تكون فيه ثلاث خصال:
سنة من ربه، وسنة من نبيه، وسنة من وليه، فاما السنة من
ربه فكتمان السر، واما السنة من نبيه فمداراة الناس، واما
السنة من وليه فالصبر في البأساء والضراء.

(٦) قوله (عليه السلام)
في صفات المؤمن
المؤمن إذا غضب لم يخرجه غضبه عن حق، وإذا رضي
لم يدخله رضاه في باطل، وإذا قدر لم يأخذ أكثر من حقه.

(٧) قوله (عليه السلام)
في بعض مكارم الاخلاق
خمسة من لم تكن فيه فلا ترجوه لشيء من الدنيا
والآخرة: من لم تعرف الوثاقة في أرومته، والكرم في
طباعه، والرصانة في خلقه، والنبيل في نفسه، والمخافة
لربه.

(٨) قوله (عليه السلام)
في وصف خيار العباد
الذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أسأؤوا استغفروا،
وإذا أعطوا شكروا، وإذا ابتلوا صبروا، وإذا غضبوا عفوا.

(٩) قوله (عليه السلام)
في أكرم الاخلاق
اجل الخلاق وأكرمها اصطناع المعروف، وإغاثة
الملهوف، وتحقيق امل الامل، وتصديق مخيلة الراجي.

(١٠) قوله (عليه السلام)

في درجات التوكل

التوكل درجات: منها ان تثق به في امرك كله فيما فعل بك، فما فعل بك كنت راضيا وتعلم انه لم يألك خيرا ونظرا، وتعلم ان الحكم في ذلك له، فتتوكل عليه بتفويض ذلك اليه، ومن ذلك الايمان بغيوب الله التي لم يحط علمك بها فوكلت علمها اليه والى امنائه ووثقت به فيها وفي غيرها.

(١١) دعاؤه (عليه السلام)

في حد التوكل

حد التوكل ان لا تخاف أحدا الا الله.

(١٢) قوله (عليه السلام)

في فضل التفكير

ليست العبادة كثرة الصيام والصلاة، وانما العبادة كثرة التفكير في أمر الله.

(١٣) قوله (عليه السلام)
في فضل الصمت
الصمت باب من أبواب الحكمة، ان الصمت يكسب
المحبة، انه دليل على كل خير.
(١٤) قوله (عليه السلام)
في فضل العفو
ما التفت ففتان قط الا نصر أعظمهما عفوا.
(١٥) قوله (عليه السلام)
في حسن الظن بالله
أحسنوا الظن بالله، فان الله عز وجل يقول: انا عند
ظن عبدي المؤمن بي، ان خيرا فخير، وان شرا فشر.
(١٦) قوله (عليه السلام)
في علامات الفقه
ان من علامات الفقه: الحلم والعلم.

(١٧) قوله (عليه السلام)

فيمن تم عقله

لا يتم عقل امرئ مسلم حتى تكون فيه عشر خصال:
الخير منه مأمول، والشر منه مأمون، يستكثر قليل الخير
من غيره، ويستقل كثير الخير من نفسه، لا يسأم من طلب
الحوائج اليه، ولا يمل من طلب العلم طول عمره، الفقير في
الله أحب اليه من الغني، والذل في الله أحب اليه من العز
في عدوه، والخمول أشهي اليه من الشهرة، لا يرى أحدا الا
قال هو خير مني واتقي.

(١٨) قوله (عليه السلام)

في وصف السخي والبخيل

السخي يأكل من طعام الناس ليأكلوا من طعامه،
والبخيل لا يأكل من طعام الناس لئلا يأكلوا من طعامه.

(١٩) قوله (عليه السلام)

في فضل صلة الرحم

صل رحمك ولو بشربة من ماء، وأفضل ما توصل به
الرحم كف الأذى عنها.

(٢٠) قوله (عليه السلام)
في التودد إلى الناس
التودد إلى الناس نصف العقل.

(٣٩٠)

(٢١) قوله (عليه السلام)
في العون للضعيف
عونك للضعيف أفضل من الصدقة.

(٢٢) قوله (عليه السلام)
في بعض الصفات المذمومة
سبعة أشياء بغير سبعة أشياء من الاستهزاء: من استغفر
بلسانه ولم يندم بقلبه فقد استهزء بنفسه، ومن سأل الله
التوفيق ولم يجتهد فقد استهزء بنفسه، ومن استحزم ولم
يحذر فقد استهزء بنفسه، ومن سأل الله الجنة ولم يصبر
على الشدائد فقد استهزء بنفسه، ومن تعوذ بالله من النار
ولم يترك شهوات الدنيا فقد استهزء بنفسه، ومن ذكر الله
ولم يستبق إلى لقاءه فقد استهزء بنفسه.

(٢٣) قوله (عليه السلام)
في درجات العجب
العجب درجات: منها ان يزين للعبد سوء عمله فيراه
حسناً، فيعجبه ويحسب انه يحسن صنعا، ومنها ان يؤمن
العبد بربه فيمن على الله، ولله المنة عليه فيه.

(٢٤) قوله (عليه السلام)
في بعض الصفات المذمومة
ان الله يبغض القيل والقال، وإضاعة المال، وكثرة
السؤال.

(٢٥) قوله (عليه السلام)
في صفات البخيل والحسود والكذوب
ليس لبخيل راحة، ولا لحسود لذة، ولا لملوك وفاء،
ولا لكذوب مروة.

(٢٦) قوله (عليه السلام)
في صديق كل فرد وعدوه
صديق كل امرئ عقله، وعدوه جهله.

(٢٧) قوله (عليه السلام)
في أفضل المال والعقل
أفضل المال ما وقى به العرض، وأفضل العقل معرفة
الانسان نفسه.

(٢٨) قوله (عليه السلام)
في حالات القلب
ان للقلوب اقبالا وادبارا ونشاطا وفتورا، فإذا أقبلت
بصرت وفهمت، وإذا أدبرت كلت وملت، فخذوها عند
اقبالها ونشاطها، واطركوها عند ادبارها وفتورها.
(٢٩) قوله (عليه السلام)
في فضل محاسبة النفس
ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم.
(٣٠) قوله (عليه السلام)
في فضل محاسبة النفس
من حاسب نفسه ربح، ومن غفل عنها خسر.
(٣١) قوله (عليه السلام)
في أقسام الناس
الناس ضربان: بالغ لا يكتفي، وطالب لا يجد.

(٣٢) قوله (عليه السلام)

في حسن المعاشرة
أجمل معاشرتك مع الصغير والكبير.

(٣٣) قوله (عليه السلام)

لمن رضي بالرزق الحلال
من رضي باليسير من الحلال خفت مؤونته، ونعم
أهله، وبصره الله داء الدنيا ودواءها، وأخرجه منها سالماً
إلى دار السلام.

(٣٤) قوله (عليه السلام)

لمن رضي بالقليل من الرزق
من رضي عن الله تعالى بالقليل من الرزق، رضي
الله بالقليل من العمل.

(٣٥) قوله (عليه السلام)

فيمن سعى في طلب الرزق
ان الذي يطلب من فضل يكف به عياله، أعظم اجرا
من المجاهد في سبيل الله.

(٣٦) قوله (عليه السلام)

في التوسع علي العيال
صاحب النعمة يجب ان يوسع على عياله.

(٣٧) قوله (عليه السلام)

في اطعام الطعام عند التزويج
من السنة اطعام الطعام عند التزويج.

(٣٨) قوله (عليه السلام)

في كيفية المعاملة مع نعم الله تعالى
أحسنوا جوار النعم فإنها وحشية، ما نأت عن قوم
فعدت إليهم.

(٣٩) قوله (عليه السلام)

في كيفية المصاحبة
اصحب السلطان بالحدزر، والصديق بالتواضع،
والعدو بالتحرز، والعامّة بالبشر.

(٤٠) قوله (عليه السلام)
في الوعدة
انا أهل بيت نرى وعدنا علينا ديننا، كما صنع رسول
الله صلى الله عليه واله.

(٤٠٤)